خطی - فهرست شده
۴۸۹۹

بازدید شد
۱۳۸۲

کتاب مرقاة العرفان

از مصنفات جناب شیخ حسن سبزواری است

بخط شریف ایشان

اعلی الله مقامه

باجزوی از سموات العرفان آن بزرگوار

بخط سید الورا امیرزا علی محمد خان

مستوفی دزفولی

کتابخانه مجلس شورای ملی
ش ۶۲۸۵
کتاب ۱- مرقاة العرفان ۲- سموات العرفان
مؤلف شیخ حسن سبزواری
موضوع
شماره قفسه ۴۸۹۹ مهریت
شماره ثبت کتاب
۶۴۹۶۷
علی - فهرست شده
۴۸۹۹
۵۲۰۳

بازدید شد
۱۳۸۲

کتاب مرقاة العرفان

از مصنفات جناب شیخ حسن سبزواری است

بخط شریف ایشان

اعلی الله مقامه

باجزوی از سموات العرفان آن بزرگوار

بخط سید الورا امیرزا علی محمد خان

مستوفی دزفولی

کتابخانه مجلس شورای ملی
ش ۶۲۸۵
علی - فهرست شده
۴۸۹۹
۵۲۰۳
شماره قفسه ۴۸۹۹ مهریت
۶۴۹۶۷

بازدید شد
۱۳۸۲

کتاب مرقاة العرفان

از مصنفات جناب شیخ حسن سبزواری است

بخط شریف ایشان

اعلی الله مقامه

با جزوی از سموات العرفان آن بزرگوار

بخط سید الوزراء میرزا علی محمد خان

مستوفی دزفول

فعلی - فهرست شده
۴۸۹۹
کتابخانه مجلس شورای ملی
۶۲۸۵ ف
۵۲۰۳
کتاب ۱- مرقاة العرفان ۲- سموات العرفان
مؤلف شیخ حسن سبزواری
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۲۹۶۷
شماره قفسه ۴۸۹۹ ف

بازدید شد
۶۳ - ۳۷

۱۰۹

۴۱۴

مصنف این کتاب ارتقاء مقام عظیم

حاجی ملا هادی سبزواری

در کتب اصطلاحات

بنظر اینکه

رساله مرقاة العرفان در حکمت الهی

از شیخ حسن سبزواری علیه الرحمه

بخط آقای زنوزی

المنظر الثاني في ذكر متعلق لفظ الامكان ان الامكان قد يطلق ويراد به سلب الضرورة عن الطرف المخالف لما قيد به في السلب والايجاب فيجامع الطرف الموافق للضرورة حتى يكون واجبا بالذات او بالضرورة بالقياس على ممكنا بالذات بالمعنى الخاص الذي يأتي واما العرف فيطلقونه على طرف الوجود فقط فمعلوم بمعناه انه ليس بجميع وامثلة هذا السير الامكان العام او بالقسمة الى معناه الاخر وهو سلب الضرورة عن الطرفين معا بالنظر الى الذات وبهذا الاطلاق صار وسيرا بالامكان الخاص لهذا او الخصوصية بالنسبة الى الاول وهذا هو المقسم للوجوب والامتناع الذاتيين والاول قسمان منه كما الثاني وقد يطلق ويراد به سلب الضرورة عن الطرفين الوجود والعدم بالنظر الى الذات والوصف والوقت جميعا وبسير بالامكان الخاص لان المنع اتما يأتي لاجل الضرورة بحسب الوصف او الوقت وهذا يأتي وقد يجتمعان المحمولات المأخوذة الثابتة في حد ذوق الموضوع لها او منفية عنها فيكون لها ضرورة ما بشرط المحمول فليس الموضوع في الحال في حال الوسط فالذي في حال الوسط ان خالفا في جميع الضرورات الذاتية والوصفية والشرط المحمول الثلاثة يجلو عنها نفيه فعلمه هو المنسوب الى المحمول في الامتناع الذاتي من جهة انه المحمول الامتناعي لا ملزم وافقا وحقه والا نفيه وبهذا اتضح لك الامكان ويغيرون عنه بالامكان الاستقبالي او الوضع الحكمي بايا ما كان ان قيد هذا بالنظر الى علمنا فالمحمولات الثابتة في حد ذوق الموضوع قد لا يكون معلوم الوجود او العدم فلا يعلم ضرورة لها كما الاستقبالي وان قيل بالنظر الى نفس الامر فلا شيء في نفسها ممكنات وبالنظر الى عللها واجبات فعلى هذا في حد وقوعه وطرف وجوده الذي هو مقطوع الزمان ماضيا كان او استقبالا منتسب الى سببه وعلته وسببه وعلل علته وهلم اخيرا منتهيا الى علة العلل الواجبة بالذات او الجهة التي تجتمع جهات حتى الجهات الانفعالية كما سيبين هذا في جواز الوجب فلا يمكن في الواقع المحمول الاستقبالي الا ضمن هذا التحقيق لا تخصيص فيه وقد يطلق ويراد به ما يجب الوقوع بالنظر الى الامر الذي فرض وقوعه او موقوع في الذات من وجه الصدقة على الوجب بالذات لكل الذاتي وصدق الذاتي على الممكن بالنظر الى ذاته الذي يلزم منه

وهذا هو المستعمل في الاقيسة في مقابل الممتنع وهو الذي يجب بحسب الوقوع او يلزم من وقوعه محال وان كان بالنظر الى ذاته لا ضرورة الوجود والعدم وقد يطلق ويراد به الاحتمال الراجح عدم جزم الذهن بالطرفين وهو الامكان الذهني وقد يطلق به الاعم وهو امكان الوجوهات الخاصة المعلوم فيها غير وجهه لا حتى يأتي الوجه به الى الجهة البسيطة وان اشتغلت على الاحتمال الجهتية المقيدة لاحتمالها المهيات وغير ممكنة بالمعنى الخاص لان الوجه ضروري بحسب نفسه فهي ممكنة بمعنى متعلقة الجواز على اعلاها مرتبة الحقيقة بقيودها الى اقل مراتبه وقد يطلق ويراد به الاعم الذي حيث يثبت به المبعد له وقد يراد به الامكان امر فيها وقد يراد به الامكان الخاص وهذه عبارات غير منقحة وقد يجعل هذا الامكان شيئا قوة الوجود والممنع عند اقامة البرهان على ما يكون الحاكم بالامكان مسبوقا بالمادة ولو كان غير الامكان الذاتي لتوجه المنع في حصرهم الحكم في الثلثة باحتمال انه ليس وجها ولا ممتنع ولا يمكن هذا المنع الوجه بل هو ممكن خاص وهي حالة نفس مرتبة كما هو سبيل عامة الممكنات بالذات فلا تستدعي حالا خاصا فيما تخبر والحق انه هو نفسه في نفس مرتبة الا الممكنات الازلية الوجود والعدم وهي ازلا وابدا لا تعرض لها تغير حال بالنسبة الى الوجود والوجوب الزمانية حيث لا ملزم في فرضها في الحال التام الفاعلية نعم نفس الامكان الذاتي كلا هو سبيل المبدعات الدائمة مدة دوام علتها فيما سنة متوقف حدوثها على شرط حادث او رفع مانع فيصول الشرط او رفع المانع يصير الوقت الى قبول فيض الوجود وهيئة له وكلما يرفع الموانع له وحدث شروطه صار القابل اكمل وهذه هي الاشارة الى الموجودات العالمية غير التي هو لذلك الحادث امر زائد على الامكان الذاتي وهاذ كروه في الفرق بين الامكان الذي هو نسبة الى الطرفين على السوا وحالة نفس مهيئة للمعلول ليست بالبينة ولا الضعف ولا الحدث بعد ما لم يكن لا نسبة للمهيئة خلاف الاستعداد في الجسم لا نفهم مغايرته معنى معقولا وذا تأمل ذلك الاختلاف لا حتى يأتي الفيلسوف على اشتراط الشروط له شيئا فشيئا واذا تحققت الامر على هذا المقال تبين لك انه لا يصح له يقال انه امر سلبي ولا يصح لنا يقال انه امر ثبوتي

انه كيف فبالنظر الى نفس مفهومه سلب ضرورة العدم وبالنظر الى مقارنة زمن التهيؤ لحادث لحدوث الشروط تدريجا امر وجودي وضعف استعداد ما لمادة الحادث فمن حدوثه وان كان وجوده وجودا ضعيفا ليس على حد سائر الهيئات الضعيفة والمحسوسة القوية الوجود وبالنظر الى انه بعقل الاستعداد الذي هو مستعد له امر اضافي وهو هذا السبيان يرفع الاشكال الوارد على الزمان المذكور باحتمال انه هو بعض الموجودات الا الاستعدادي ومع ذلك يتم استدلال الحادث الى المادة السابقة من موضوع او هيولى اذ بدون ذلك يجهل مقارنة في الحالة الوجودية لحالة ما تدريجا في الحال فانها مع ضعفها وضعف وجودها وعدم استقلالها في الوجود لها مهوشان تواجد الاستقلالي الوجود يحتاج الى موضوع وحامل له تعلق بالحادث تعلق حلول او نحوه الى الحالي والحالي قيامها به دون غيره تر بلا مرجح فاحكم البرهان وبتفرع على هذا المطلب فروعه التي يقرع سمعك تدريجا الى آخر المنظر الثالث في خواص الممكن على الذوات الخارجة الوجود والعدم بالنظر الى نفسها لا يكفي لوجود الوجود والعدم اولا لها بذاتها اولوية غير بالغة الى حد الضرورة فان الطرف الاخر الذي هو مرجوح بذاته ليس يجتمع مع الطرف الذي جعل اولى صار الاول هف والى الممكن للسبب نعم هما يرجح مرجوحا على الراجح للسبب ومرجوح في نظر العقل خرج احد الطرفين على الاخر بلا مرجح والا لم يكن ممكنا ولا ممكن سبب فلا عدم لسبب يدخل في وقوع الطرف الاول فلا يكون الذات كافية هف فكل ممكن كما انه لا ضرورة الوجود والعدم كذلك مستدر الوجود والعدم معنى انه يحتاج في وقوع كل منهما الى علة وسبب كيف كان والاولوية الغير الكافية في الوقوع فوجود احدهما والعدم الآخر فرض اولوية كافية ذاتية فوقوع خلاف الطرف الذي جعل اولى لذاته كان ممكنا مع تلك الاولوية اذ عليه دليل الصرا ولى بالنظر الى ذات الممكن فصار موسادي مع الطرف الاول ويلزمه بذاته كان ترجيح لاحد الجائزين وهي ملازمة اذ الذات مع هذا الفرض تسبيها الى الطرفين على السوا وان لم نعلم صحيح لدى تصور هذا الطرف اولى لذاته فالذات بصفات الاولوية لبعض الوقوع لا في ذاته سبب وحقه الوجوب فان الوجود لازمها ولازم اللازم لازم هف واذا ثبت

بر عدم الخ اذ اكان حالا بعد الوجود كان هذا حاله فلا بد ان يكون ما يحدث بعد عدمها ويا ولكن لا يكفي
كونه متعلقا بالماهية على نحو التقدير كما مر في طرف الوجود لان الماهية لما ان تستعد للوجود فعلا تعلق
بالذات والوجود المنفي بالعرض في نحو هو يوقف وجود هذا الامر المدبر لهذه الماهية موقوف على
ان يلحظ جوهرا مجردا والا عدم المدبر عن الماهية فلا توقف على عدمه في نفسه فلا بد ان يلحظ في الاول
مستعدة له الماهية المدبرة زمانا الثاني فيكون ما قبل بعد قطع تعلقه عنها بيقا فاعلة المجرد
وهذا هو الفارق بين حدوث وجود النفوس وحيوة البدن وبين موته حيث تحدث النفس بعد
باستعداد البدن للحيوة ولا يقع موته قبل موته فتنه وتما تلزم الحادث الزماني وجود زمان حدث فيه
وزمان سابق على وجوده موجود معدوم وهو معلوم من القصد مفهومه الدهر حتى الخامسة
في الماهية ولو وجودها وفيها مناظر المنظر الاول في تحقق القصد الى الوجود وبين الاول بتحقق وتغاير
مع الوجود وعدمه ذاتها اعلم ان فقط الماهية يستعمل على هو وما يقال الماهية جواب عما هو ويكون ذاتيا
لان السؤال عن العرض بما هو كليا لان جواب الخفي عن هو لكن قد يراد بما يقال الماهية بعد مفهوم
كيف بما قد يطلق على الوجود فيقال وجود فيقيد الذات وحقيقة وعلى الاول مغاير اياها لا ان الوجود
اخارج او المفهوم الموجود بعد صار اوجود وقد يحدان بقيد اخر فيطلقان على الماهية على كل مفهوم
وكل موجود اخارجي او معدوم فلا فظ الماهية مشترك على هو وما يقال مطلقا وان كانت متحدة معهما
من حيث الوجود وهذا بالنسبة الى الذهن واما في نفسها فالموضوع للتفاوت بينها وبين كل منهما في
الموطن الذي لا يعرضه ولهذا بالنسبة الى الموارد الوجود اعني ما يقال عليه هو وما يقال عليه ما هو
فاذا وجد شيء وتحقق الحق فالان هو غير ذلك الاحق ما هذا يعرضه ولا جزؤه ضرورة فاذا نسئل
بان ماهيته الان مثلا من حيث هو ثبان كاتب او لا كاتب او هي او جزئه او وجود
او غيره او موجود او معدوم فلا فظ الماهية في الموضوع الحق هو انها من حيث هو ثبان
فقط ليس في تلك الملاحظات لان كلها من اللوازم او العوارض فاقول ان هذا السلب مقبول
فيقال في الجواب بان انها الشيئان فالمحكوم الوجود في الكثير في الواقع منزعا واحدا منها لا
انها واحد منها حتى يثبت لجميع مراتب الكثير حتى في مرتبة ذاته ومفهومه منه فقد يكون ثبان من العوارض
وليس العارض والشيء في مرتبة مفهوم المعروض ومنا لو جب الثبوت كان مفاده

الاول

الاول لان بشرط شيئية الاطلاقية اذا كان مصداق المحمول كان المحمول جزءا تاما لان جهة العروض اذا روعي مع
الذات حيثية انها مأخوذة بقيد به توا، كان في العوارض التي هي اواد الذهنية او عوارض الماهية في حد ذاتها
فظاهر عدم استقامة ما قدر به السلب بحسب بعد حيثية البيع عوارض الماهية فلا اخر عنها لم يصح السلب بالنسبة
اليها لان الماهية في حد ذاتها بشرط شيء غير ما يعرضها كالوجود والامكان وغيرها اذ قد اخذ السلب كان قيد في حيث
يرجع الى المحمول فصار المسلوب في كل مأخذ تقييدان المقيد ملونة في تلك المرتبة بهما بسلبية المقيد انهما
بتلك المرتبة الماهية وهما لب يتقيضان بل لعل الوجود المقيد بها سلبا عدم ذلك المقيد لا العدم
المقيد فليتبع في التقاضي في ش ونك لان تقديم السلب وتاخيره لا اثر له ولا معنى لكون قولنا
في حيث هي ليست الا هي بمعنى ان الماهية من حيث هي ليست الا هي فتدبر
في حيث هي ليست الا هي وما قدر به المقسم مرة ان يجعل الاقتضاء معدوما له كما اذا اخذ لا بشرط عليه لا يحتاج
لعدول ولا يحتاج الى اعتبار ان يلحظ انها في نفسها ليست بجعل الربط والرابط في السلب المحمول او بجعل السلب رابطا في
الربط فيعم الاول موجبة معدولة المحمول وسالبة محصلة والسلب ان قصد به السلبة الى الوجود فهما متباينان
ثلثة الاول معتبرا بشرط وجود او عدم وسمي مهملة مطلقة والثاني اعتبارا مجردة عنهما جميعا
وسمي مهملة مجردة ولا وجود الا في الذهن كما الاول لتقييده بالاطلاق بخلاف المقسم فانه غير مقيد حتى بالاطلاق
والماهية المطلقة مغايرة مع المقسم هو الماهية المطلقة والمقسم هو الماهية العقلية والا الثاني فلوجود
في الخارج فلا تقرر لخلطه بالوجود والوجود وبرواده للماهية فلا تكون مجردة عن جميع العوارض ان قلت
في الذهن ايضا عوارض قلت نعم ولكن للذهن اعتبار تصور الماهية مجردة عن جميع العوارض ان قلت
انه وجه آخر في الذهن فالماهية المجردة الموجودة في الذهن لا مجردة عن كونها موجودة ولا تصور علمك انا
نتعقل الماهية مجردة عن الوجود مطلقا وان كانت موجودة في الذهن قلت لا نسلم ان كونها موجودة ولا مجردة
لتغاير الحكم كما علمت في حمل الاشكال المورد على الصور المعدومة المنظر وتقديره فتذكر والا لم يصح اعتبارا
بشرط وجود العوارض لتلبسها في الاقسام للعوارض كالكم وتسمى محفوظة وربما الاعتبار بشرط وجود قطعا
اذا كانت في الذهنيات المحمولة اي حيثية كما بالاعتبار الاول الذي هو موجودة واذا وجد القسم وجد المقسم
بانه هو ملحوظ مع انضمام قيد وصفة مل الكم وانما شيء واحد عبر عنه باعتبارات وملحوظات مختلفة
فالكلي الطبيعي هو الماهية من حيث هي من غير ملاحظة صفة معها لا بملاحظة صفة او عدم صفة موجودة في الاعيان
او اخارج او اذا كان موجودا وهو الماهية المخلوطة منه فزيد الانسان لصفة فاضلة اذا صارت موجودة في الاعيان
او اخارج او اذا كان موجودا وهو الماهية المخلوطة منه فزيد الانسان لصفة فاضلة اذا صارت موجودة في الاعيان
او اخارج او اذا كان موجودا وهو الماهية المخلوطة منه فزيد الانسان لصفة فاضلة اذا صارت موجودة في الاعيان
لصفة بالخروج عن الانسانية فليست موجودة والعقل اذا نظر الى الانسان الخاص بقيد خصوصيته كان
ذلك شيئا خارجا عن الانسان والا اذا نظر اليه من جهة ان ذلك الخاص بقيد خصوصيته كان ذلك

شرط عدم الوجود

طبيعيا وليس في شرط الكلي الطبيعي ليتجرد عن العوارض فانه شان الماهية المجردة والكلية حتى يناقض التشخص كما ظن فانه
شان الكلي العقلي فهو لا شرط مطلق ويجتمع مع الف شرط فوجود التشخص بعينه وتحقق الطبيعي وانما التغاير بينهما
بالاعتبار والملحوظ والمقسم هو المحمول على كل فرد من المحمول المفهوم منه عليه كما يقال انه نحو
من التشخص في تحقق العقل والخارج طفلا والانسان والمنذرون ووجوده اي الذي وجوده ان يتوهم انه مرهون
بالقبلية والاشتراك فليس توجد في الخارج فالموجود في الخارج شيء اذ هو صفة وجوده نحو العوارض
لا غير كليا وهذا خلط بين العقلي والطبيعي والمرهون بوصف كليته هو الاول والثاني فانما كسر كليا
مجازا باسم ما كان في العقل الفعال او باسم ما قبل انه بعد حصول في النفس انسانية او موصوف طلاح
خاص بالبيان بين كما هو الظاهر من كلامها انما منزع ما غلب بقاؤه له فزيد كان مشتق له افراد ثلثة الهيئة
والعروض والمركب منها واطلاقه على الكل حقيقة ولا الكلي فله معان متصورة جمعها معنى واحد وهو
كون المفهوم بحيث لا يابى عن الاشتراك بين كثيرين ومعنى الاشتراك هو كونه بحيث لو تشخص بتشخص
امر واحد في الخارج حصلت بتصفت انها كان كان موجودا السقوف بعينه وقد تفسر بالمعنى الثاني
بدل الاشتراك وهذا غلس الاشتراك فهي كون المعنى بحيث يأبى واحد في الخارج بستى الا في الذهن وجرد
عن العوارض كان الخاص منه فيه هو ذلك واحد والسقوف واحد وحصة هو فلا يكون للصفات تاثير
جديد مثل الاشعة التي تضرب على الجدار واحد زجاجات مشفقة المقوش فلا تاثير للصفة بتعدد الواحد وقد
يفسر بالصدق على كثيرين وكيف كان فهو مرجع الى ما ليس بحيث لو تشخص بتشخص
امر واحد في الخارج لم يمتنع من صدقه على كثيرين وهو معنى الكلي العقلي فالصورة العقلية هي الخالية
عن الاشتراك وهذا لا يصدق على كثيرين بل هو امر ذهني فان قلت الصورة العقلية ذات حيثية
فان قلت الصورة العقلية تتحقق في الخارج فلا يصدق عليها فانه ذات قلت المراد بالصدق بالاعتبار
نفس ماهيتها لا باعتبار وجودها في الذهن فان قلت الصورة اي حيثية اذا قطعت النظر عن
خصوصية وجودها اصلا فهي كثيرون فما وجه خصاص العقلية بالصورة العقلية قلت اذا قطعت النظر
عن خصوصية الوجود الخارجي والذهني لم يبق الا نفس انها ماهية فهي بعينها ماهية الصورة العقلية فالكلي شيء واحد
الوصف مع لزوم الاثنين من مثلا والانسانية لا في الذهن او خارج ولا تعدد فيه واذا نسبته الى الذهن صار
جزئيا ذهنيا فاذا نسبته الى الخارج صار جزئيا خارجيا فقوام الكلي هو الصورة العقلية المراد بها انه
لا يابى تحقق عن الكثير في نظر العقل مع عوارضه الخارجية حتى يصير عليها واذا نظر اليه كلي صار موجبا

فيه

فيه فتدبر لكنك لا تلتفط الوجه فيه بل راجع نفس الماهية وقد يجاب بان الشخص الخارجي يوجب التجدد فيه والضيق
في الكلي بحيث اذا حاط به لا يكاد يرى وجود بعد التعين وهو اخر مخالف التعين العقلي فانه لا يصير به
محدودا اجماعي الا كاخر بغيره بل هو كي مع الكثرات لو كثرة وجماعيته لها وهذا بالقواعد الاخر اقيه
انسب بنا، على ما قاله في وجه الفرق بين العالم الاعلى مجردة عن العوارض للماهية اولا لم تقرر صورة
الماهيات بانها وجودها المنظر الثاني في تقسيم الماهية الى البسيطة والمركبة ما كانت بحيث
يصغر في غيرانه بحسب الوجود مطلق فلا تتالف حقيقتان فصاعدا في الوجود الخارجي حقيقة وجوده لها اثر
غير اثر الاخر كما هو حال التركيب بالحقيقة اذ الغرض ان ما عدا ذات البسيط بقليل بذاتها فتم الغير اليه
بكثير كالجوهر الموضوع غير بيان وما كان كذلك ليس مركبا حقيقيا بل هو بسيط حقيقي لا يقبل بذاته قوى متخصصة الاثر فتم الغير اليه
صورة ما فوقه وتعينه ما صار قوى الصلا عصر بالا تخصيص بذاته بيانا لا بعدية ما سائر العناصر البسيطة فتم الصورة
تركيبية اليه فلا محل تصير الفيض الوجودي في العالم تام الوجود بالتركيب فالتركيب الحقيقي لا يتم منه الا تم
والمركب الامر كب في الخارج هو المواليد والعناصر لتهاتها الانفكاك بين الاجزاء فيه فتم الحكم في الوجود
فيه وكان مركبا في الخارج فلا يدرك من الاجزاء الا بالعقل لان الاجزاء مدركة بالحس والعقل لان ادراك الحس
لا يتعلق الا بالمركب والعقل يدرك البسيط والمركب فالمركب مدرك بالحس والعقل والبسيط مدرك بالعقل فقط
وكان مركبا في الخارج فلا يدرك من الاجزاء الا بالعقل لان الاجزاء مدركة بالحس والعقل والبسيط مدرك بالعقل فقط
والبسيط الخارجي لا مركب في الذهن او البسيط فيه نفسه والانسان، فلها تحقق به بالتقرر، في مقولات شتى جنس
عوالي الجنس فوقها جنس كما تبين في مباحث الاعراض فتنبه سلسلة تراكيب كل عرضه مراتبه الى الجواهر
المقسمة والجنس الاخير، الذي هو منتهى الوجود في الخارج هي الان العقول العالية تحقيقا بالاجزاء
والاجزاء العقلية فالمادة لازم خارجي لتقدير الانتهاء والاستعداد الى الوجود البسيط في كل تركيب
بان كل كثرة لا بد ان تنتهي الوحدة لانها متعددة الكثرة فانية لان اللازم منه ان ينتهي الكثرة الى البسيط لا كثرة
فيه كثرة تنتهي عند الكثرة ولا انها تنتهي الى البسيط الحقيقي فيلزم منه ان الاجزاء الذهنية منحصرة
في الاجناس والفصول لان الجزء الذي يتعين متعهما لا انها هما هو كل منهما فانهما مهما
في حيث الوجود امر واحد اي وجودات لا تتبعض بواحد منهما الا بالضم مع اخر يميز اليه فهو الجنس وان
كان معينا وجوده الا انه هو فصل، وجوز ان تركيب الماهية من امور بسيطة وبين لم لا فانه على هذا الفرض كان

مباشرتها للتحريك والمبدأ القوة جسمانية حالة منتخرة بامرها المشهور بالقوى النباتية فيما لنفوسنا ولتجردها
لانقسم بقسم المحل فلا تنقسم بها البرهان لهيئة والقوة المحركة لجسم كرة لتقدير مثلا ست جزء
لقوة كرة لجذب الثلج مرة مثلا والاجزاء لسكون اثرها جزء اثرها فيلزم ان يحركها كل منها
تحرك الى غير الجهة يه وان كان احدها في الاخرى فالزائد في الوسائط فيازاء كل جزء
من الطبيعية المحركة جزء من حركة الحركتين ليرد عليه ان الحركتين ليسوا بمستقيمتين
غير موجهتين في زمان فلا يكلم لا يتحقق احدهما على الاخرى بل الحكم الاحالة صدورهما على التعاقب
المستحقين للاثرين المختلفين بالزيادة والنقصان فتحقق جزء استحقاق الكل او كذا استحقاق
القوة الواحدة لتحريك القدر استحقاقها لتحريك الجزء تتميم وفي احكام القوة الجسمانية انها لا تفعل
شيئا الا حالة اكتها وضع بالقياس اليه مخرقا او بعدا او محاذات او مجاورة لوا، كان الاثر
تحريكا ابتدا او كيفيا او اضافة او غير ذلك لان القوة الجسمانية انما تفعل بتوسط
مادتها وهي الاقتاني تفعلها ومنها نظر الاثر ما في غيرها وظهور الاثر من كل جسم مشروط بوضع
خاص له بالنسبة الى مادته فالنار لا تسخن الماء او غيره لم تقرب منه بالمجاورة والشمس لا تضئ
العالم وهي بحيث الدفي والمحسوس لا يؤثر في الحس الا القابل بشيخة خاصة مع وجود الحائل او مع المعدوم
او القرب المفرط ومن تصفح الموثرات الجسمانية وكيفية تاثيرها يحدس بصحة هذا الحكم ولا ينتقل
الا به ولا الاستدلال عليه فان الاحكام موقوف على الوجود ووجود القوة الجسمانية انما هو موقوف
على المادة التي بوضعية وان وجد بها ووجود امر وضعي لذاته بالمادة وضعا غير تام اذ ثبت
به التوقف اولا ولا ثبت لزوم وضع عليه غير ما للمادة بالاتفاق هو الوضع بالقياس
الى المتاثر ثانيا والنفس المجردة اذا مات بفعل بتوسط الاعضاء فتاثرها كذلك واذا استقلت
في التاثير ولم تحتج الى توسط المادة تفعل بلا مشاركة الوضع وبهذا ذن من ان العقول المجردة ولا

ما نرى

ما نرى في الحيوانات مدبرة بالصور النباتية بمدخلية الوضع للموثرات بالنسبة الى محال حواسها
اولا والية ثانيا وبالعرض المنظر الثالث في تحقيق مرتبة القدرة وجهاتها التي القوة الفاعلية
للاثر اذا كانت مقارنة للعلم به والارادة عن القدرة عليه سوا، كانت الارادة والعلم فيها اولا كما
زائدتين عليها كما في الحيوان وسوا، كان صدور الاثر عنها وجبا لذاتها او عن عين ارادة الفعل
او لذات القادر لم لا يحب الصدور والا لصدور بل كان كل منها ممكنا بالنظر الى ذات القادر
والى قدرته وان وجب صدورها فيما لنظر الى ارادته وبعدم عروض الوجوب والامكان ناشيا من
كما في الحيوان ايضا ومعنى الصدور والا صدور ليس شرطا في تحقق القدرة الا في مرتبة ما
منها ليست فيها عين ارادة الصدور والا صدور وليس ذلك كما للقادر بل الفعل هو نفسه
بحيث ان شا فعل وان لم شا لم يفعل ومعلوم ان صدق الشرطية ليس لصدق مقدمها بل
قد تاليف من وجهين كما في الاولى من ذينك العقدين وقد تاليف من ممكنين وذلك كما في
قدرة الحيوان وقد تاليف من ممتنعين وذلك كما في العقد الثاني في قدرة الوجب بالنسبة الى الحركة
الوجهية واثبات القدرة لواجب الوجود بهذين جيدين وذلك في المناظر الحقة حوالة والا لانا نها
مطلقا فالبرهان الذي سيثبت به اصل مبدا التاثير الفاعلي في الاشيا من جهة بالحاظ صدور
اثار مخصوصة منه كل جسم وليس الجسمية ولا الجهة الا ولى التي بالقوة الجسمية وبها مشتركة في جهاتها
كل الانواع الجسمانية من صدور هذه الاثار والا لكان شركت في ايضا فالمبدا امر مخصص بالجسم الذي عنه
الاثار المخصوصة غير بها وهو جوهر والا لعاد الكلام في سبب اختصاصه به والجوهر بالذات على كل قبل
الجسم ومقدم عليه ذاته مخصص لتلك الخصوصية التي بها خواص ومتعلق وموضع وصور

او نفس فاذا كان ذلك المبدا للتاثير الفاعلي مقارنا بعلم به وارادته لم يتوقف قدرته ولا احاطته
الى مزيد بيان ووجه العلم والارادة بالفعل من الاختيار ضروري وفي اثبات مستقيم خلافها برهان
واستدلوا لاثبات قدرتنا وان القدرة منا موثرة في افعالنا ايضا ضروري ولا نضع الى قول
من يقول انا مجبورون على هذه الافعال كيف وان افعالنا من باب الحركات وستتضح ان المبدا
القريب للحركة لا يكون الا امرا جسمانيا لحقه ضرب من التغير والوجه في تجرد المواد فلا تلحقه حالة
لم تكن له لخلوه عن القوة الاستعدادية لمبغضة عن الهيئة الاولى الاخيرة من معدن القوة والانفعالات
فلا يكون مزاولا للاجزاء الحركات الا بوسط ولون الفعل منا بعلمنا وقدرتنا وقدرته لا يقتضي جبرنا
وان اقتضى وجوبه عنا فان الارادة والقدرة وتعلقها به ايضا مضمنة في علمه وارادته وقدرته
وقدرته على وفق ما عليه علمنا الظاهرة له قبل الاجزاء في نشاة العلم الربوبي افرادا وانضماما
مع سائر الاعيان العالمية المتفقة بعضها مصاحبا او وفق البعض آخرين من وجوه الامداد والاعداد
في الوجود لكن لتضاد والتعاكس في التاثير والاثر، والمعلول فوجب ايضا ارادتنا وتعلق
قدرتنا به وصدوره عن قدرتنا وارادتنا ووجوب الاختيار بالارادة والوجوب بالاختيار لا ينافيان
الاختيار بغير الامر انا غير مختارين في ارادتنا والامر كذلك والا لتسلسل ولا ظلم في وجوب الارادة
للفعل لانه باستدعاء ذواتنا المتفكرة بنيروقا بليتها للوجوه الخاص المحرض الملزوم للارادة والفعل
ولوازم افعال في انتهاء الاخرة فان كان الوجوب لكل منحتم في ضمن وجه خاص وليس كل منها بحكم
الوجوب مطلقا ممكنا له الوجوب جميعا بل بعض الوجوه لبعض الممكنات جميع والممكن له وجوه خاص لا غير
ثم انه ليس من شرط القدرة ان يكون مع الفعل او قبله بل ما دام شرائط التاثير تحقق فيه القدرة

مع الفعل او قبله واذا تحقق الشرائط جميعا فالقدرة مع الفعل او قبله لكن شيا يتخلف المنع عن العلة التامة
كما سياتي والا القدرة المطلقة فهي قبله ومعه وبعده في مطلق القدرة عما يتم الشرط تاخره عنها
وانما ذلك لتوقفه على امر غير حاصل معها لان ذلك شرط المقدورية او المجعولية مطلقا لان الممكن
الذاتي للفعل يحتاج في الاستناد الى الفاعل مطلقا والى العاقل ايضا وقول القائل ان العاقل انما يفعل ما لم
والذي هو كائن مع القادر لدن ذكان قادرا فاثير القدرة فيه تحصيل حاصل وطرح درجة الاعتبار
لان الارادة اذا دامت بدوام ذات الفاعل فقدرته موجودة له ذاتا اذ لم يمنع ما نع وكان شروط
الفعل موجودة ذاتا ولو لم يوثر القدرة فيه وبقائه لم يكن موجودا ولا باقيا فدوام وجود الاثر مع دوام
تاثير القدرة وحفظها له وسلبها عن الانعدام ثم ان القدرة قد يكون لنفس ما فيه القوة التي
في فضلة الحيوان المحركة اياها عند اشتعاب ميل الحركة وتاكده عقيب فتور النفع او الضر بالحس الدفع
وقد يكون جوهرا نفسانيا كما النفس الناطقة التي هي قوة على وجهي القوى الخزينة ومبدئة اياها بعلم ورضا
دائمين لها وعلى صور معقولاتها المفاضة عند صارت عقلا بسيطا اجماليا خلاقا لها وقد يكون جوهرا
عقليا مجردا بالكلية كما العقول المفارقة من ارباب الانواع وغيرها فان وجوبها بالغير ما هي منها هوية
فعاله لاثارها من صور الانواع الحسية عن علم حضوري بها ورضا ذاتي لها بها وقد يكون من ذات
واجبة الوجود كما الوجوب الاحدي لفيض الذي يفيض عنه بجميع الخيرات الوجوبية عن علمه ورضاه بها الا
المنظر الرابع في القوة الفاعلية للفعل وترتيب فيض الجهة الامكانية للفعل والوجود وتعلقها بالطرفين
على السوا، وبيان ان الذات واسطة لها مهما اليه دفعة دون سائر الاثار فيه ليس هذا الامكان نوعا من
التشبيه والمقايسة بل امكان الذات هو الوجوب الذاتي الذي هو لكون لعدم ذلك محال فيه خرج عاله
قدرته الى حالة وجدانية وهي القوة الاستعدادية لتمام بالوجود الجسماني والتعلقات وبين الاعيان ذات ما يجوز
كما الوجود الجسماني اذا زائدة على ذاته كما سائر الهيولى الجسمانية والصفائية والموجود بحسب المتع

من القوة على مثله قسم احدها بالفعل فقط كالمجردات المحضة وثانيها بالقوة من وجه وبالفعل من وجه كالنفوس الفلكية وثالثها بالقوة فقط كالهيولى الاولى ولكنها كما تبين في بعد لسنخ غير الصور الموجودة بالفعل فهو اذن حالة للحركة القوائية فيحصر في القسمين الاولين وبالفعل المحض في جميع الحركات او فيما يمكن ان يحصل له تنقل غير حالة الى حالة اذ لا حالة له غير حاصله الا ما يتبع له فرضا فالتنقل غير القوة التي هي تعلقية الى الفعل بحيث في الجسم والتي هي ما تعلق به وهو على قسمين دفعي او تدريجي والثاني هو الحركة فهي الخروج من القوة الى الفعل تدريجا اولا دفعة او تسميرا او في زمان وهذه معان مداليها الصور غير موقوفة على تصور الحركة الا بحيث ما الغير اللازم لتصور هذا المعرف غير الحركة اذ ليس في تعداد الحد تصور ما يوضح وهو بهر وبعد التعريف فيحتاج في تصور المعلم الاول لها بانها كمال اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة وان شئت توضح هذا فاعلم ان الكمال يقال تقسيما على ما تبين به في ويدل عليه الفحص فان كان في ذاته فهو الكمال الاول وان كان في صفته فهو الكمال الثاني فالخروج من القوة الى الفعل تدريجا قوة ما اليه الحركة وقوته نفس الحركة الذي هي انيتها الناقصة لان حصول جميع اجزائها دفعة اذ حصل منها شيء فبعد منها شيء بالقوة فالموجود بالقوة تماميته من حيث هو بالقوة نفس الحركة فان بها يزول القوة التي للحركة قبل زمان الحركة وبعضه في حيث هو بالقوة هي ان كمال من حيث هو بالقوة وهو موجود بالقوة انما هو بالفعل بالقوة بالحركة وقوته بالنسبة الى تمام الحركة والى اليه الحركة وهو كمالها الذي في الحركة كمالها الاول او نيتها التي هي في ذاتها لا القول في ذاته من حيث هو جسم او عنصر او عنصر من حيث هو بالقوة فان الجذوة من حيث هي الجذوة بصيرة في ذاتها من حيث هو بالقوة وفعليتها من هذه الحيثية بصيرة بالفعل بالقوة لا بصيرة بالفعل فقط كسائر الهيولى الاولى التي الصور النوعية والتوابع في الاعراض وما يحصل في مع حصولها بالفعل بالقوة ليس الامر اذ تدريجي الوجود حتى يكون منه شيء حاصلا وشيء غير حاصل وهو الحركة لا غير وان كان مقدارها فالحركة لذات الموضوع لانها في هذه الحيثية كمال اول وممتاز عن الصور النوعية التي للمتحركات حين الحركة انها من حيث هي كذلك

اول

اول انها بانها ليست كمالات لها من حيث هي بالقوة بل من حيث هي بالفعل ما دامت هواء او ماء او نحو غيرك ثم ان الحركة بعمل ان معينين الاول وسط الحركة بين المبدء والمنتهى بحسب اي حد حد فيما شاء لا يكون فيه اكثر مما فيه ويقال ان الحركة الوسطية هي موجودة في الخارج فقط اذ يصدق على المتحرك انه متوسط بينهما بحسب كذا ودون كذا وهو ضعف خطأ وجهين ضعف الاضافات وثانيهما قطع لها فانه وهو مرسوم في ثبات ذات الحركة الوسطية وتحدد نسبتها الى حدود المسافة وقيل ان ذلك ان توهما في الخارج فانما هي امور موجودة والذي في المتقدر وموهوم بات بعد وهو انما يقدم معدوم والذي في الحال الحال الحاضر في مركب خرافي وان التقدم والتقدير حكم لا يتبع فيه الحركة لانها انما تتبع هذا الاستدلال وطايفة تدرج خطأ من جهة ترتب كون كل موجود في الان والحال ان من الكميات ما ليس موجودا الا في نفس الامر لا في الان والذي في الزمان كالزمان نفسه والحركات ومنها ما هو موجود في مجموع زمان خاص مشتاه او غير مستاه لا في جزء ولا في طرف ومن ذلك الحركة القطعية فانها موجودة في مجموع زمانها ومعدومة في جزء ته وطرفه والحركة التوسطية موجودة في زمان القطع وفي كل آن فرض فيه وليس منها في الزمان من جهة تجدد نسبتها فضل حركة زمانية لا بالاطلاق عليه كالقطعية ولا لا على الاطلاق كالتوسطية والاماسة والا لوصول وان كانت المماسة والوصول الى حدود المسافة غير الآنات المحضة والمعرف الاول صادق على هذه الاعتبارين وكذا الثاني فان التوسطية والماسة بالفعل ذاتا فانها موجودة بالقوة من حيث هي بالقوة بالقطعية في الخارج صحيحة في ظاهر الامر لكون موقعه من الاقسام الآنية المتقدمة مثلا محققة كما يقوله المشتون لظاهر القوة في الاجسام وفي الكم الثاني وبعد تحقق مراتب الجسم الطبيعي وانها في الخارج متصل واحد لا فرض فيها بالفعل ولا غير فيظهر ان الحركة ايضا متصل واحد في حد ذاتها منطبقة على المسافة في الحركات الاينية ومن السهل الى المقدار المنطبق على سواء كان بعدا او سطحا او جسما في الحاوي ولا نظنها قبلها على المقدار المنطبق في المتحد وتسبب افراده الى الجسم بتقسيم بالفعل مقدار الجسم

امض الناقدة في المتحرك والمتحرك فيه مرة الى غير نهاية وهما وفرضا فكذلك الفرض في الحركة والمفروض فيه كذا انها والزمان منطبق على الحركة وعلى المقدار الحاصل بالحركة تدريجا فهو لا محالة متصل واحد لا مركب من آنات متتالية فانه والآنات المفروضة في الزمان عند فرض قسمته وهما نظير النقاط المفروضة في ملتقى الاجزاء المفروضة في الخط المتصل ومن المحال ان يتركب المتصل من غير المتصل وهناك ان يقال ليس الزمان في حد ذاته من توابع الزمان بل من مقولاته ونسبته اليه كنسبة الحركة التوسطية الى القطعية وهو راسم الزمان من جهة ثبات ذاته وتجدد نسبته الى الآنات المفروضة فيه بل من توابع الحركة التوسطية وحيثما وغيريتها بالاعتبار كما ان الزمان هو الحركة القطعية وحيثما ومغايرتها بالاعتبار كذلك المتصل المتحد اذا اعتبر مطابقا مع الزمان بان يعتبر مقدار هو الحركة واذا اعتبر منتهيا بحسب مقدار هو الزمان كما ان الحال بين الجسم التعليمي المقداري والجسم الطبيعي الجوهري وسيظهر فيما بعد ان الآن والان الطرفي في الماضية منطبق عليهما بهم الفرد الزماني من كما للاحقين فرد تدريجي الذات منطبق عليهما بهم بالقسمة والآنات المفروضة في الزمان بمقالات مفروضة انيته في الحركة وافرادها انية مفروضة في المسافة اكمال ولعلك متفطن مما سلفناه في مباحث السبق من ان المتقدم الآخر الزماني بعض للحوادث الزمانية بالعرض وللزمان بعضا كذلك بان الزمان الغير القار ذاته المتقدم وانما يحكم اجزاءه بالذات لا يكون مؤلفا في موجود منفصل متعاقبة لانها بمثال فوق كل فرد له لا بد له تحصص فلا يكون ذلك فيها بالذات فيما في واللاحق بالذات شيء واحد بمكان كذلك خاصيا تقتضي ذاته التقدم والثاني خلافه خارج عن ذاته فمن هذا السلك اتضح امكان اتصال الزمان ومنه اتصال الحركة والمسافة والجسم على المسلك الاول فتدبر بتصرف واعلم ان الحركة على الرأي المشهور بين الحكماء واقعة في الاعراض الحيثية فقط فتكون من عوارض الجسم الصرف ومسئلة في اعلم التحرك عن اعراضه الذاتية

لكنها عند تبعا لقد لها هي واقعة في الجواهر الهيولى كما تحققه فيكون موضوعها الهيولى الاولى وذلك اذا كانت في الجواهر الممتدة والجسم المطلق وذلك اذا كانت في الصور النوعية وتحت عن الحركة فيها بحث عن كيفية وجودها وانها تتدرج عن تحدد الاعراض ويبحث عن وجود الجواهر الممتدة والصور النوعية المقومة لهيولى الجسم النوعي الذي هو موضوع العلم الطبيعي لا يكون بحثا عن العوارض الذاتية له بل عن مقدماتها فيكون كالبحث عن اثبات الهيولى والصورة والتلازم بينهما من مسائل العلم الاعلى فلهذا اوردناه مبنيا فصله صدر المتألهين الفاضل في منتظر الحكمة في المقولة والحركة في المقولة وانها في اية مقولة تقع بالذات اعلم ان موضوع تحرك في المقولة الفلانية ليس معناه ان المقولة (موضوعة لها حتى يلزم ان يكون في الجسم مثلا لون واحد محفوظ مستمر والوان تفرد عليه ولا انها واسطة في عروض الموضوعية للموضوع وموجبة حتى يلزم ذلك بعينه فيها لان الواسطة في العروض ما يكون موضوعا بها فيه الواسطة بالذات وفي الواسطة بالعرض وفي زوال الواسطة في ثبوت الموضوعية له فلا ضير فيها كما تحققه بعيد هذا الآن ولزوم ذلك على الوجهين ظاهر لان موضوع الحركة في المقولة هو المتحرك فيها فهو غير قابل باق مع تبدله ولا انها حتى يكون للمقولة ثبات ما بوجه ما كالسيال وهو الحركة وهو في المقولة على نحو وقوع الشيء في نحسه لانها تحدد المقولة وتجدد بتجدد عارض لانواع المقولة الان بقيد انها بحسب الوجود غير زائدة على مقولة الحركة وان انواع تتجدد وتتعاقب على الموضوع ولها امر محفوظ وشئون واطوار وتعينات سر الافراد الانية فترجع الى ما هو الحق من وجهيه وهو ان الموضوع منتقل من فرد الى المقولة الا افراد وصنف الى افراد اخر من غير الى الاخر على نحو الاتصال عنها فالموضوع غير المقولة وهي انسان من الست الصور التي للجسم الطبيعي والباقية الفاعل والزمان والمبدء والمنتهى والحد القابض وليس الموضوع وهو القابل لها الحركة هي المقولة فيه والفاعل ما عنه والزمان ما عليه والمبدء والمنتهى منه وما اليه الحركة ولها باعتبار كل تقسيم لا باعتبار الفاعل فالحركة لا ارادية تصدر عن فاعل شاعر بها ولا طبيعية تصدر عن فاعل غير شاعر وفعله ملايم لذاته ولا قسرية عن فاعل تدرك الشعور لا ملايم فعله ذاته بل من جهة

قسرة بعقل ذلك ولا باعتبار الموضوع فالحركة لا نفسانية لحركة النفس في الميول والمقدرات ولا جسمانية فلكية ولا عنصرية ولا باعتبار الزمان فالحركة لا متى منها كالمعروضات ولا غير متى منها كالكيفيات ولا باعتبار المتى والمتى فالحركة الكيفية لا أين منها ولا غير أينية والحركة العنصرية لا الى المركز ولا متى منها ولا العلة ولا الاستقرار ولا الخط ولا وضع آخر لا نمو ولا ذبول ولا وضع آخر لا تنوع ولا تعويض الا غير ذلك مما يختلف فيه المبدء والمنتهى في المقولات في الحركات الخاصة بها ولا باعتبار المقولة فالاينية والا لكمية والا كمية والا وضعية والا جوهرية وفي سايرة المقولات بالتبع والاولى بسير بقلة والثانية استحالة والثالثة نمو وذبول وتخلخل وتكاثف والقدر جامع الاربعة والتشنج والحركة الاينية حركة النقل من الاين الى الاين بالاين بل قرب وبعد فقط بعد ذلك حركة الحيوان على وجه الارض الى غير ذلك ويسير بالحركة المستقيمة ايضا ولا يكون مبدأها في جسم هو مجرد الجهات لانها تقتضي التوجه من جهة الى جهة وكما يتوجه من جهة الى جهة فانه متحرك بالقوة الى غيره مفروضة فتخلص بالعنصريات كالون الافلاك فانها تثبت بعد ابطال اللون والبرودة والعشوة والنفوذ وكون الماء المتسخن مشتملا على ابخرة نارية قليلة او نفوذ ابخرة نارية حينئذ فيه سفط فهو بالحركة الى البرعة الى الحرارة ومن هذا القبيل حركات النفوس في الطعوم والروائح والامراض والكمية الكائنة مع ازدياد جوهر الجسم او نقصه من النمو والذبول والا فهي التخلخل والتكاثف وليس في النمو اضافة جسم الى اخر فتضاعفه الحركة المرضية بحسب الانسان بل الصير الغذاء متحدا بالمغتذى ويزيد في مقداره فالجسم النامي من اول عمره الى اوانه شخص واحد مفروض بمقادير متفاوتة وهو بعينه الذابل الكائن له نمو فالجوهر الشخصي لم يختلف وانما التبدل في مقداره بالزيادة او النقصان وبذا الجواب يندفع ما قيل على مغايرة المقدار للجسم واذا صح هذا فلا يحتاج حينئذ الى تعليل الاختلاف بل لذلك الغير يزيد مقدار الباقي حتى يتأدى الغرض المطلوب فالحركة الكمية واذا لم تقدر على

الماء وبرد الهواء الداخل يكاثف ويقل فحينئذ يقدر دخول الماء فيه فقليلا قليلا والجسم في الحالين باق بشخصه والوضعية لم يطرأ الجسم ملازما لمكانه او لاعتبار انتقاله عنه ان كان هناك حركة اينية ايضا كما في الكرة المدحرجة وقيل عليه الاولى ان يرد الهيئات الى حاملة من جهة نسبة اجزائه الى الامور التي هو عنها سواء كانت في خلاء او في خارجه محيطة به وحركات الافلاك في براهين قبول واثباتها بعد اثبات العلك وانه لا يخرق حركة الكوكب فيه لحركة الحركات في نبأ وبهذا يندفع اشكال الطبيعية والجوهرية حركة الجواهر الاولى في الصور الجسمية متحدة الاتصال وحركة الجسم المطلق في الصور النوعية والاشكال عن هذه الحركة بانه يلزم خلو الهيولى عن الصورتين حال الحركة مع انها ملازمة لها وهما ملازمتان لها ممنوع بان الافراد الانية من الصور وان كانت بالقوة الان الامر المحفوظ بها موجود بالفعل وهو موجود واحد في الاطوار مختلفة زمانية مهيأة والوجود الواحد الشخصي جاز في ذلك لما علمت سابقا ان الصور في الهيولى وانه قابل للاشتداد الجوهري مع انه ينقض بالحركات العرضية فيلزم خلو النامي عن المقدار وخلو الفلك عن الوضع وخلو الجسم المتوسط بين الاين عن الاين وخلو العنصر عن الطعم والماء عن الحرارة على الحركة ممنوعة بان هذه من لوازم الجسم والحال ما ذكرناه فتفكر ماضية حركة افراد انية معروضة لها بالقوة اذ لو كانت كلها بالفعل وهي غير متناهية حسب قبول الحركة القسرية الغير الدائمة بالفعل غير متناهية كان غير المتناهي حاصرا بين حاصرين متناهيين طرفا المسافة ولو كان بعضها بالفعل دون بعض لزم ان يكون بعض الزمان بلا حركة وفرد زماني منطبق على الزمان متحرك بالقوة فيلزم ان يكون موجودا بالفعل بالقوة في زمان واحد وهو محال بالضرورة لكنه في جميع زمان الحركة بالقوة في كل آن او في بعضه وفرد اخر زماني لذلك الآن او ذلك البعض موجود بالفعل فالحركة موجودة بالفعل في كل آن وفي كل جزء من الزمان وفي مجموعه ايضا وهو متحد بالفرد المنطبق على الزمان الحاوي الآن السيال بالزمان والحاوي التوسط بالقطع وكذا الاشكال بان نوع الحركة كان باقيا في زمان الحركة فلا تجدد في الجوهر لكن في عرضه وان لم يكن الجوهر كذلك

فانه ناش من الخلط بين المهية والوجود فان الذي هو الوجود الصور والزمان هو تعينه ومهيته والوجود الواحد مما يجوز ان يتدرج منه في كل آن مهية اذا عرض له تعلق كما له وقول الشيخ الرئيس في جواب الجبار حين طالبه الحجة على ما نقل، ذات الانسان وانه لا حركة للبدن فيها بانه ان كان الامر كذا فلم يسأل وانا لست بجسم الخ ممنوع على زوال الوجه الشخصي بشخصيته وذاته بالحركة وهو غير لازم في الحركة الجوهرية في مراتب النفس بل الازم منها ان يتبدل تعينه الى تعين اخر كما في بصير ذلك الوجه وجدانا لمن تأمل فيه قبل وترقى النفس الى كماله لا يوجب ابتعاده واذاته، ملت لبرد النطفة في الرحم لا تصير مضغة وحيوانا بقوى النفس الام والازم تفريق الام من تلقاها الى النفس بحالة للموت وللا بقوى النفس الناطقة لعقله والازم حدوث الآلة قبل ذي الآلة واستعمالها وهو في تتمة العدم وللا بقوى نفسه النباتية او الحيوانية الى ذاتها قبل نفسه الناطقة المغايرتين له وجودا وللا فهما لا منعدمتان عند حدوث الناطقة فيلزم ان يحرك الطبيعة بالحركة التي هي فعلها حركة بالطبع وظاهر ان الاشياء كلها بالنسبة الى فاعله تعالى في العدم وبعضها بالنسبة الى الوجود والكمال والبقاء وحركاتها الطبيعية طلبا للكمال ولا باقيتان عنده تعالى، تفويض خرق الفاعل الطبيعي الى مثله وهو غير معقول في غير الفاعل بالقصد والاختيار لحادث ولا كل نفس الان تفعل فعلها الخاص بها فيلزم ان يكون العالم فيه غير الحاس وهما غير الغاذي والنامي وهو ضروري الفساد وجدانا فعلت لبني مدر السدين من لدن كان نطفة الى ان يصير انسانا كاملا مراتب وادوارا في الوجود متفاضلة بعضها فوق بعض فلا كان طينيا ونباتيا عديم الشعور ثم صار نطفة حيوانية ثم بعد استيفاء الحواس عقلا وعاقلا معقولا كالفهم الذي تستحي اولا ثم يحرم تشغل فان ذلك الا بالحركة الجوهرية للمادة الجسمانية في مراتب الصور

جميع الاحاد من كل منهما والغرض الاجمالي يكفي في حصول الانطباق اذا وجد في السلسلتين مركز
يرتبطان بها الترتيب في الوجود والاجتماع فيه كما هو فيما نحن فيه بخلاف ما اذا كانتا متعاقبتين او
غير مترتبتين اذ في الصورة الاولى ليست الاحاد موجودة معا حتى ينطبق كل بنظيره وفي الثانية لا يتعين
واحد بازاء واحد اذ لا ارتباط بينهما وفيما نحن فيه يكون السلسلتان كالحبلين الممتدين وان
كانا مجردين فكل جزء من احديهما له نسبة الانطباق والمحاذات بجزء نظيره في الاخرى سواء
امكن حركة الناقصة الى القدام او الكاملة الى الخلف ام لا يكفي للانطباق تحصل بمجرد تبدل
نسبة المبدء في الناقصة الذي كان بازاء العاشر مثلا في الكاملة الى مبدئها وعاشرها الى عاشرها
وهكذا ولا يتوقف على الملاحظة التفصيلية لكل جزء لان الانطباق لكل جزء على نظيره موجود
والعقل يلتفت الى هذا بلحاظ اجمالي فنقول ان وجد بازاء كل واحد من الكاملة واحد من الناقصة لزم
ان تتساويا وان كان في الكاملة احاد ليس بازائها شيء من الناقصة فاما في الابتداء الذي هما
فيه متساويتان ولا في الاوساط ولا في الطرف الاخر والاول باطل اذ هما متطابقتان فيه
وكذا الثاني لحفظ النسبة في جميع المراتب فاذن الفضل في الطرف الاخر ففي الكاملة احاد فيه
ليس في الناقصة بازائها شيء في ذلك الطرف فالناقصة متناهية والزائدة زائدة عليها
بقدر متناه والزائد على المتناهي بقدر متناه متناه فالكاملة ايضا متناهية واذا لم يجر هذا
البرهان في المرتبة الغير المجتمعة وفي المجتمعة غير المترتبة مع انهما موجودتان في نفس الامر فيثبان لا يجري في
الغير المتناهي اللايقفي الذي هو بالقوة كمراتب الاعداد اولى الثاني برهان الوسط والطرف
وتقريره ان كلما هو معلول لشيء وعلة لشيء اخر فهو وسط سواء كان واحدا او كثيرا متناهيا او
غير متناه فاذا كان هناك معلول اخير وله علة وللعلة علة وهكذا الى غير النهاية او كان هناك
علة اولى مطلقة ولها معلول وله معلول وهكذا مع اجتماعها كان ما قبل المعلول الاخير في الفرض الاول
وما بعد العلة الاولى في الفرض الثاني جملة غير المتناهية علة ومعلولا لان كل واحد منها علة
ومعلول فيكون وسطا والوسط متضايف للطرفين بقي الثالث برهان التضايف | بلا طرفين
وتقريره ان في كل من الاحاد التي قبل المعلول الاخير او بعد العلة الاولى وصفان هما العلية والمعلولية وفي المعلول
الاخير او العلة الاولى وصف واحد هو المعلولية او العلية فعلى تقدير لا تناهي السلسلة في الطرف الاخر يزيد وصف

المعلولية

المعلولية او العلية بواحد على الوصف الاخر مع ان الوصفين متضايفان والمتضايفان متكافئان عددا | يعني
الرابع ان بين المعلول الاخير مثلا وبين كل حيثية من الحيثيات التي في السلسلة مسافة متناهية لكونه محصورا بين
حاصرين فكذا الكل لانه الكل محصور بين حيثيتين ويرد عليه الثاني ليس كل واحد من احاد السلسلة غير المعلول
الاخير مثلا علة ومعلولا لطرفيه اعني علته ومعلوله فهو وسط بينهما وله طرفان بل جاز ان يكون الاحاد الغير المتناهية
ليست كلها واحدا حتى يستدعي طرفين بل هو عبارة عن مجموع الاوساط الغير المتناهية التي ليس لها
طرفان مخصوصان الا ان يثبت انه له وجود غير وجودات الاحاد حتى يكون له معلولية وعلية غير معلوليات
الاحاد وعلياتها وليس كذلك وقد تكلمنا في هذا في عقد الكلام في احوال الكثرة وعلى الثالث
ان كل واحد منها علة ومعلول لطرفيه فهو مضاف الى الطرفين وعلية كل بازاء معلولية بعده لا بازاء
معلولية نفسه بل معلولية نفسه متضايف لعلية علته فالمعلولية في المعلول الاخير متضايف علية علته ومعلولية
علته متضايف علية علته وهكذا فكل متضايف مع متضايفه فلا يزيد احدهما على الاخر اصلا وعلى الثالث
انه حكم على الكل المجموعي بحكم الكل الافرادي وهو قد يكذب فان كل واحد يشبعه رغيف وكل الاحاد
لا يشبعه رغيف وكل عسكر لا يفتح البلد وكل العسكر يفتحه وكل رجل لا يحرك السفينة وكل الرجال يحركونها والحق
على العدد ان هذه احكام حدسية لا يمكن ان يجاب اذا ونوقش فيها بل من يحدس فهو والا لا يمكن اثباتها
البرهان الخامس وهو مختص باثبات تناهي سلسلة العلل الى الواجب الوجود ويسمى بالاسد الاخصر وتقريره ان
الممكن سواء كان واحدا او كثيرا متناهيا وغير متناه متساوي النسبة الى الوجود والعدم بذاته وقد فرغنا من
ابطال الاولوية الذاتية الكافية في الوقوع للممكن ولمتساويان ما لم يترجح احدهما بمنفصل لم يقع فلو لم
يستند وجوده بعلل الفعلية الى علة واجبة الوجود لذاتها لم تكن موجودة فاذا كانت موجودة فلابد من مستند
الى واجب الوجود لذاته فيتم السلسلة وان لاحظت طرف العدم للممكنات وانها لا بد لها من علة
لعدمها لو وقع ينعدم الكل كان ذلك مبدء برهان سادس يسمى بالترتيب وسياتي طريق لاثبات
واجب الوجود لذاته هو مبدء سلسلة العلل اعلى انشاء الله تعالى ومنها ان كل ما في العلل قد يكون علة بالذات وهو

ما يتوقف عليه المعلول حقيقة وقد يكون بالعرض فالفاعل بالذات اذا اخذ مع صفة لا مدخل لها في تحقق المعلول
واذا اعتبر بالقياس الى الغاية الاتفاقية وما مع الفاعل بالذات فاعل بالعرض والموضوع اذا اخذ
مع صفة لا مدخل لها في القابلية او كانت ضد المقبول موضوع بالعرض ولوازم الصورة صور
بالعرض والغايات الاتفاقية لغير المقصود للفاعل المترتبة على فعله والضرورية سواء كانت لازم لغاية
او لازم ملزوم او مالابد منه ليترتب الغاية غايات بالعرض والعلة قد يكون عاما وهو بازاء
فعال كثيرة وقد يكون خاصا وهو ما بازاء فعل واحد سواء كان هو المعلول كليا او جزئيا
والصورة لا يكون صورة لشيء كثيرة والعلة قد يكون كلية وقد يكون جزئية بمعنى امتناع الصدق
على الكثيرة والعلة قد يكون بالفعل وقد يكون بالقوة المنظر الثالث في احكام مختصة بالعلية
فمنها ان العلة التامة للشيء سواء كانت مركبة ام بسيطا اذا كانت موجودة يجب وجود معلولها عنده حقيقة
ولا يجوز تخلفه عنها برهان ذلك انه ان لم يجب وجوده حينئذ فاما ان يقع وجوده بلا وجوب او لا يقع
وعلى الاول اما ان يقع او لا يقع ووقوعه بالاولوية قد علم ما مر سابقا وكذا وقوعه بلا اولوية وعلى تقدير
عدم وقوعه عند وجوده فكالذي يقع متاخرا او لا يقع اصلا وعلى الاول اما ان يجب بعد او لا يجب | بالاولوية او معيتا وقتي
فان لم يجب فلا يقع اصلا وان وجب فالحدوث امر لم يكن فالعلة ما كانت تامة سابقا والان
تمت هف والحدوث الوجوب بلا مرجح غير العلة التي كانت والحدوث بلا مرجح والعلة نسبتها
الى جميع الازمنة على السواء اذا لم يكن لغيرها مدخلية في ذلك المعلول وان كان الزمان لمتاخر فامانع
لم يكن سببا للوجود ذاتا او للوجود ذاتا وان لم يقع اصلا فلا ربط له بالعلة هف وايضا عدم
المعلول لعدم علته فاذا كان معدوما كانت علته معدومة وقد فرضت موجودة هف ثم ان العلة
التامة ان كانت زمانية موجودة في زمان او في ان فالمعلول معها فيه على ما علمت وان كانت دهرية لا في
زمان ولا في ان فالمعلول معها دهرا ولا تقتضي لان يكون معلولها في زمان خاص او في كل الازمنة لان
نسبتها الى جميع الازمنة على السواء بل ان كان المعلول لها قديما بالزمان او حادثا فلمخصص خارج
عن ذات العلة فما قيل ان هذا البرهان يقتضي لان يكون العالم اي كلياته ومبدعاته الكائنة في
فيضانها عن قدرة الواجب تعالى قديمة بالزمان اي ان يكون زمان وجودها غير متناه متعالا منه

شبهة الدوام

شبهة الدوام السرمدي للعالم بالدوام الزماني بل ان لزم ذلك فمن جهة اخرى وهي امتناع انقطاع فيض الجواد
الحق تعالى والمتكلمون اثبتوا الحدوث الزماني للعالم الاكبر ببرهان التطبيق والتضايف والحكماء اوردوا
عليهم لزوم تخلف المعلول عن العلة التامة فاجاب بعضهم بان للحدوث مخصص هو ذات الوقت اذ لا وقت
قبله وبعضهم بان المخصص هو مصلحة يعود الى العالم وبعضهم بان الحق فاعل مختار رد المختار يرجح
احد مقدوريه بلا داع مرجح يدعوه اليه وايراد الحكماء كما علمت غير وارد لكن برهان التطبيق والتضايف
لعلة الا يجري في الحوادث المتعاقبة لعدم اجتماعها وجعل ذات الوقت مخصصا لا يحصل له اذ السؤال
عائد بانه لم جعل متناهيا وهذا المقدار لا ازيد منه وحرمان الممكنات عن الفيض الوجودي وكمالاته
ازلا اعظم مفسدة لا مصلحة وكذا الترجيح بلا مرجح فحق انه يستلزم الترجح بلا مرجح ومنها ان المعلول
ما دام وجوده يجب وجود العلة التامة لمقارنته معه لانه سواء كانت علة الحدوث ام غيرها كلا او بعضا
ولا يجوز تخلف العلة عن المعلول والقائلون يرد بهما والبرهان عليه ان مناط الحاجة الى العلة الفاعلة للممكن الوجود
هو الامكان الملزوم لتساوي الوجود والعدم بالنسبة اليه المستلزم لامتناع ترجح احدهما بلا علة خارجة
والامكان من لوازم ماهية الممكن لا يزال عنها حال البقاء فالحاجة باقية ولا مدخلية للحدوث في الحاجة
وايضا الحدوث هو مسبوقية الوجود بالعدم من لوازم نفس الوجود الخاص المحدود المخصوص بزمانه
ولا يمكن زواله عنه الدهر ورتبته قدما ولوازم الشيء ليست بعلة فالمستند الى الجاعل اذن المحتاج عنه نفس
الوجود الخاص لا والمجعول بالذات لا بد ان يكون بذاته محتاجا اليه لا ان يكون الاحتياج اليه ضميمة
امرا خر والا كان تلك الضميمة هي المحتاج بالحقيقة فذات الوجود الخاص اذن مرتبط ومتعلق
بذاته الى الجاعل فما دام تلك الذات باقية فلا يزول ما هو ذاتيها من الاستناد والفقر ولا جائز
ان ينقلب عما هو عليه اولا لحسب ذلك يتم التعلق والافتقار اليه والفقر ذاتي متعينة والا لكانت
واجبة الوجود بذاتها هف والمتكلمون لما جعلوا مناط الحاجة الى العلة الحدوث حكموا بالدوام
استغنائه عن العلة لعدم المناط للحاجة فيه فقالوا لو عدم الله العالم ما ضر عدمه بقاءه وبعضهم
جعلوا اعراض العالم متجددة دائما غير باقية فدائما هي محتاجة الى المحدث وجواهر العالم بينفك
عنها فهي الاخرى محتاجة اليه بالعرض وعلى ما اثبتناه يكون جواهر العالم واعراضها سواء كانت متجددة

الاول الفاعل بالطبع وهو الذي لا يعقل الفعل شعورا تركيبيا وفعله لازم ذاته الثاني الفاعل بالقسر وهو كالاول الا ان فعله من فرد ذاته وانما الفعل مع عدم الملائمة للقاهر لعقيدة عن ذلك كما الحجر المرمي الى فوق والقاسر معد لان فاعل الحركة والالالتفاتت بالغرام الثالث الفاعل بالقصد وهو الذي يدرك الفعل اولا ادراكا تركيبيا ويريده لغرض زائد على ذاته ولذلك يستكمل كالانسان حين يكتب مثلا وفاعليته الاول تقع عند المتكلمين للعالم حيث هو العنصر الرابع الفاعل بالجبر ونسبته الى ما قبله كنسبة الثاني الى ما قبله والحس الفاعل بالرضا وهو الذي يصدر عنه الافعال معلوم متفق وجهها بالاصور سابقة زائدة على ذات الفاعل او محدثها والارادي لغرض في فعله وانما يدنه الحيوان على ما يعلم فيه الجزوي على ما هو الثاني لدى الادراكين والسادس الفاعل بالعناية وهو كما قبله الا ان علمه بالافعال ليس عنها بل صور زائدة على ذاته ترتسم فيها سابقة على الافعال على الحد الذي بين الرابع الفاعل بالتجلي وهو كما قبله الا ان علمه التفصيلي بالعالم لا يوجب تعدد ما هو زائد على ذاته بل هو كما مر في وجه كل منهما كما سبق ان الاول في فعل بذلك الوجه الذي من الفاعل بالتسخير وهو الذي يفعل لغير الطبيعة او ارادته وهو مقهور تحت قاهر ما ومسخر بامره وان كان فعله ملايم ذاته كما هو سياق قاطبة الفواعل الممكنة بالنسبة الى فاعل الكل تعالى شانه لانه اراد وجوده وميلها الطبيعي والقسري وارادتها النفسانية وميلها ولولا ارادته لما اراد شيئا واذا اراد شيئا موجبا ولا يزاحم ارادته الا ارادة شر اخر هو ضده لا غير محيص معه عن وجود فلا يتعلق ذلك المراد بالعدم اذ هو يقتضي ارادة الباري والشر يعارضه فلا يكاد يوجد فيما لا يزال في الوجود فيما سيأتي في موقف المفارقات ولا الكبر فانه لو سلب عنه وجوب وجوده سلب ذلك الوجود اي منع الذراعة ومطاق حمله عليه ليس لعينية حيثية وجوبه ووجوبه اي ما ان حمل الوجوب عليه والا لكان الوجوب عين العدم هف ففيه اذن حيثيان احداهما وجوبه والاخرى عدميه وحقيقته متالفة منهما مقهورة بهما لولا الحيثية العدمية لم يكن موجودا لعينه فهو مركب بحقيقته منهما هف فاذن وجوب الوجود في ذاته كلوجوبه هو وجوبه وان كان مسلوبا عنه ما هو محدود بل السلوب راجعة الى هذا فمعنى سلب الاعدام الخاصة وهذه ذات الكمالات ومعنى هذا ان الوجود الذي لا يسبقه عدم كمال وليس فوقه وجود ان قلت لعله مما لا حد له عليه يثبوت ذلك الوجود وكماله في مرتبة ذاته كما كان في الماهية الامكانية التي حدها الاول فتسهل بطرد التفكيك فاكان السلب الثاني ان في الواقع متحدا بحدها والاتصاف بالعرض كونه عين الموضوع او جزئه والظرف الذي يتصف به في الواقع هو عدم ذلك الوجود لا عين موضوع لسلب اذن ممتنع حيثية عدميه الخاصة بوجه لا لم الحد عليه السلب فان قلت هب انه موضوع لقضية مركبة لكن الوجوب الوجود ليس مجموعا بل وجوه الوجود وهو بسيط بالحقيقة قلت اذا كان مسلوبا عنه قطعا مع الوجوب فهو لا يتميز عن غيره بحض وجدان فسقط منه اذ هو مما هو اشتراك بين الوجوب بل يتميز موجبة الخاصة بانها واجدة منه وفاقدة للجواد ولكن، منه لو انتفع عنه هذا العدم لم يكن موجبة كما حال في الوجوبات الناقصة المتقوم كل منها بفقدان كمال خاص فكل ام كثر وامتياز بعضها عن بعض

تنوير

تنوير انك لم تر بدا في احوال نفسك انها طبقة واحدة انها فاعلة بجميع اصناف الفاعلية فانها لا تفعل المغذية والتنمية والتوليد بمقتضى الطبيعية التي هي مرتبة نازلة منها وفاعلية بالطبع وفاعليتها للامراض المزاجية والتركيبية بالقسر وللصناعات وسائر الافعال التي تصدر عنها كالخياطة فاعلة بالاختيار والتصور وما ذكره عليه من الحركات فاعلة بالجبر والصور الخيالية بالفاعلية التي تواصل اذا صارت عقلية فاعلة بالتجلي والسقوط عن الجميع العالي عند التصور بوجهها بالعناية وفي كل المراتب حيث هي مع قواها مستترة تحت امرها فاعلة بالتسخير وهي انما كانت الفاعل الاول وهو المفيد للوجود للاظهر منه الا ما هو كامن في حقيقته ومخمر في كنهه وكل موجود فانه واحد في مرتبة ذاته لوجوب العدم اذ كان في غلاة الكمال بالصعق فلان الوجود مطلقا خير فذات العدم ليس الا عدم ذات او عدم كمال لذات اذ لو كان الوجود شرا فالعزوف والنفسة وعن الاول لا يوجب فقد كمال الغير اذ ذاته او لا فان اوجب فالشر بالحقيقة هو ذلك العدم وان عدم خاص وان لم يوجب فلا هو شر ولا شر وعن الثاني فان لا للاعدام كمال لغير اولا يعدم والاول مع انه يرجع الى ذلك كما حققناه لها موجبة للافاتة مستلزم للشر كما قلنا وعن الثالث فان لا شر بالذات ولا بالعرض وكل ما يطلق عليه اسم الشر وليس بالذات عدما كالاخلاق الذميمة والافعال السيئة فهي شرور بالعرض ومن جهة انها للاعدام كمالات اشياء خاصة كالهيئة الاستعلائية عن القوى الشهوية والغضبية للنفس وبنيته الاعضاء الحرفة سلطان الاطباء انها فاذا ثبت ان الوجود مطلقا خير وكمال كل ام كثر مفيد غير فاقد له ضرورة فان الشر لا يفيد كما لا يليق في ذاته فيجب ان يسبح الكمال الذي يفيده وان يتهاون عنه الشره وهو عنه الضعف ولا الكبر فظهر بعد تحقيق ما قلنا فاذن وجب الوجود الذي مر من عمل الكل كما نبهت ذلك عند الكلام في مسئلة توحيد الافعال ذاته فرد في الالهية واحد لكن وجوب وجوده بخلاف هو كل الوجوبات لا كل الماهيات فانها غير صادرة عنه بل كل وجوب من وجوبه محدود بحدود ماهية مع ذهن موهوم ماهيته واذا كان هو ملاك هذا الحد

لاصناف هذا العدم الشمول لها فلم ذكره، ونوع خاص قلت اذا كان كل الوجوبات فيما زاد بمعنى غيره قلت موهما زائدا على كل وجود خاص بكماله اي بانه موهوم غيره في الذهن، الاخر في الوجود والوجود المقيد بما زائد عنه بانه فاقد لكمالات غير متناهية فان قلت هذا البيان جار في الماهية الامكانية فليلزم تركبها في كل الاشياء، او في نفسها وعدم سايرية الاشياء قلت مر في مرتبة ذاتها ليست الا اي والا في الواقع فهي مرتبة في فعليه خاصة وعدام خاصة فيتفرع فاعلم اذن ان صورة الحق تقدر بما في ذاته من الفعليات بالقوى، ذاته الحقة الروز اظهر بعد صفة له لصور الاشياء العالمية والحق مع العالم وحقيقة هو الموجود في الغيب المطلق فهو وجود الحق وهو الحق وهو الموجود في العالم بعد وجود ايقاظ عقلي قد درت به بقاء الاعلى في عرف الالهيين غيرنا وهو المصطلح عليه في عرف الطبيعيين من الحكماء ان ما عنده الالهيين المفيد للوجود فاعلا الذين هو معنى هذه الفاعلية وهو ان الفاعل الحق اذا اراد شيئا وجب بالغير ما مر بيانه اذ ذاته على ذلك ان يظهر بصوره فعله من دون ان يتجافى عن مرتبة ذاته وان ينزل كماله الذاتي الى مرتبة المتم من دون ان يتبدل ذاته عما عليه وان يتعلق في مرآة الممكن مرجع له يتحرك في حد الوجوب الى فضيلة العلم الذي هو العكس الى العاكس ونسبة الظل الى ذي ظل والعالم كله اي مهيات الاشياء كانت مرآة وقع في كل مرآة منه عكس صفة من صفاته الذاتية واختلاف ذوات المهيات كاختلاف ظهور العكوس بقابل الظهور صفة خاصة منه والانسان الكامل مظهر اسم الله الجامع لجميع الاسماء لان فيه موجز جميع ما في العالم من الحقائق والمادة والعقل مظهر اسم القدوس والفلك مظهر اسم الذاتي الرفيع القاضي للحاجات ونحن مظهر اللطيف الخبير والارض مظهر اسم المذين الصبور والماء مظهر اسم المحيي وهلما ظاهر في كل حكم تحت تلك الاسم خاص فهو الذات الالهية من حيث صفة خاصة

اشارة الى بعض المراتب علية عند العرفا حقيقة الوجود المراة في حدذاتها غير المحدود والمطلق الوجود بشرط لا
كما موجود بشرط لا يسمى مهيات من مفاهيم الاسماء والتعينات تسمى بالمرتبة الاحدية ومقام جمع الجمع وغيب
الغيوب والغيب المطلق والكنز المخفي ومقام لا اسم له ولا رسم له وبشرط تعينها تعينات الصفات الكمالية لها
اسم اله وبشرط التعين بصفة خاصة اسم خاص وباعتبار ظهور بحقيقة بعدد الاسماء الالهية ولوازمها
الى آخر اعيان الممكنات بتبعية ظهورها بكثرة الاسماء الملزومة لها لزوما غير متاخر في الوجود بسيط بحضرة
الواحدية وحضرة اللاهوت ومقام الجمع وبرزخ البرازخ والعماء الرباني والعماء وصبح الازل
والظهور الاول وعالم العلم والذر الاول والفيض الاقدس وظهور الحقيقة بعد مقام العلم الذي
هو الظهور الاول على الاعيان الثابتة في العين على الاعيان الكونية الخارجية في كل بحسب قدره
سرها، العقل الكلي الاول وهو مبدا التعين الاول وهو الظهور الثاني وبرزخ البرازخ والفيض المقدس
والرتبة الواسعة والعشق السارى والمحبة الالهية والحقيقة المحمدية المطلقة والوجود المنبسط والتجلي الاول
وهو المولد والحق المخلوق به ثم الفيض المقدس درجات واولها مرتبة العقول الكلية وبسيط
الجواهر الجردات وبسائط النورية وهي النفوس الاكبرية الارواح المرسلة وبعدها مرتبة النفوس
الفلكية النفسية الجزئية الخيالية وبسائط الجواهر الملكوت واللوح المحفوظ ولوح القدر وعالم المثال
وعالم صور قلبية وحارصها وطبائعها وهذه الاخيرة للنفوس الجزئية وبعدها مرتبة الطبائع
الجسمانية وجسامها وما فوقها ومولداتها وبسيط عالم الشهادة وحضرة الناسوت وعالم
الخلق وهذا الخروج نزول الوجود المنبسط ثم يرتقي في المراتب الى ان ينزل منه تنزيلا ولا
جسما ثم عناصر ثم معدنا ثم نباتا ثم حيوانا ثم انسانا عاقلا بالقوة ثم بالفعل فلا
وقلبا ثم روحا ثم سرا ثم خفيا ثم اخفى ثم سيرا الى الله وفي الله والى الله

الحق

الحق اسم تختص الصفات الخاصة به وتختص بالصفات الالهية وفي اية فعلا وصفة
وذاتا وباقيا بالله بعد الفناء، فيه وهذا الخروج التعين وعلمية تسمى بالكون الجامع وصورة
اسم الله وهو الانسان الكامل وهي الحضرة الواحدية الجامعة لكون الجامع معنى الحضرات الخمس
وباضافة الحضرة الاحدية عليها تصير الجامعة الستة بتثنية الحضرة الاحدية والواحدية مجددان
وجمعا ومعاريتان اعتبارا وان سائر المراتب للمخاطبة وهي ايضا للاعتبار الحقي تختلف
بل اعتبارات حقيقة واحدة شكلها والمراتب الاجمالية للوجوب تلك الوجوب الحق وهو الوجوب
المطلق وهو فيضه والوجود المقيد وهو اثره واذا قطع النظر عن التعينات الامكانية فالوجود
فرده متمايزة ايضا لان زعم بعض الجهلة من المتصوفة ان تميز الممكنات عن الوجوب يحض
الاعتبار واذا قطع النظر عن التعين كان ذات واحدة لا كثرة فيها خلاف ان اهل الكثرة
في الوجود بديهية والا فالكثرة الحقيقية اذكرة مراتب حقيقة واحدة متحلية في مقامات
نازلة متاخرة عن كنه ذاتها فقد انتبأ بالبرهان ان انيتها حق عقد وحمل او علك
تقول بعد ما وجود كلها هو وجود منطوي في الوجود المجرد الصرف الاحدي الا انه متميز في تلك الحضرة
عن الحد والنقص والماهية الامكانية لهما عند العرفا، باعيان الثابت تابعة للوجود المحدود
موجهة به فالوجود المجرد عن حده لا يتبع ماهية فكيف بحقيقة الاعيان في عالم اللاهوت
بتبعية الاسماء الالهية بالوجود الغير المحدود الكامل عن الاطلاق فتدبر ما اشرنا اليه سابقا فانه حقيقة
كل ممكن فيض في الكمال ومرتبة من الفعلية والماهية خالية عن تلك الفعلية ناقصها والوجود ناقص
شرط صدق تلك الماهية عند ذلك الوجود فان عرضا ما بحمل الشايع لا شرط لم يحقق تلك الماهية
بل انما تحقق ذلك الوجود ان لم يلبس بهذه الصفة والوجود بهذه حقيقة تلك الماهية ثابت متحققة ومرتبة لها

غاية الامر انها تحكم عليه بحملها الشايع فكل الفعليات والحالات لما كانت مندرجة في الفعلية الصرفة
الغير المتناهية مطوية فيها كانت حقايق الممكنات متحققة هناك بنحو واحد في الوجود بسيط بتبع
منزلا ولا الصفات الكمالية الالهية الدالة على الحالات ثم تتبع تلك الصفات الاعيان الامكانية
باللزوم في الوجود ان حقيقة كل صفة من حقيقة ممكنة ما معانى تتحقق في جميع المقامات غيبا وشهادة والوجود
هذا يحتاج الى تلطيف السر وايد بالعقل عن عوائق الوهم والا يتيسر ذلك الملح ووفقه الله لحسن الفطرة
اولا بعد الرياضات الغريبة لكيف تعرف المقال الخامس في لعل العنقاء لعل العنقاء بعد ما
تحاوزه وجهك ذكر اعتداده فتقرر انها لم تركب على الصورة الا اذا كانت عرضا وذلك العدس
الى النوع الصورة يصح اذا كانت جوهرا اولا، بالعدس الى شخص كان حالا فلا الاتى غير نوع تلك الصورة
الجوهرية بشخص فيه لا بعد اعتداد المادة وبذا في عالم الاجسام محال لما عرفت من تجدد جميع الصور
النوعية فليتجدد بانحطاط الى مادة مستعدة لوجود شيء اخر في عالم التجرد لا مادة فاذن هي بالكلية
وعلة للصورة الهيولانية مطلقا وان كانت معلولة لها كانت جوهرا نوعيا غير ما هي علة لها للتلازم
بعلية بينها وذلك انها بنوعها علة لانحطاط لعنقاء الى غير شخصه مالية كانت في
الصور الاخر تتوارد عليه في زمان وجيز ولا يظن بجهلان صورة خاصة منه زائدة على قوام
مهيته وان كان يقبل ذاته سرطلان صورة مفقودة بذاته وخلفه مهيته الا ان لا يليق له
صورة وعلة مهيته مفقودة لنا في العنقاء الاول لعل هو جوهر بالقوة الحضنة الاخيرة لا غير
القوة لكل مجمع الصور عارضة لا سرطلان شخص فيها ولا نوعها او جنسها
محفوظ ذلك علية مهيتها بتوسط فيض الاسم الواهب الصور الموجود الغير المتناهي شدة وشدة
وهذه وما بقي بقي نوع الصورة او جنسها ولا لعنصر نعلة الحدوث شخص منها باعتداد
المخصص الحدوث فيه وهي المادة من حيث هي بالقوة نوع خاص اذا حصل صورة ذلك النوع بفعل قوة

لذلك لا شيء حتى الهيولى بالفعل معا بسبب الشيء واحد شخصي لانها عدم الشيء والعدم والوجود يتقابلان
في الموضوع القابل فاذا طلقت فيها صارت بالفعل في ذلك النوع فهي اذن تحمد بتلك الصورة وتحمل
اليها والقرابة التي لم يخلع عنها فعليه اخرى نازلة ان شاء بل ان تخلع فتخلع عنها صورة اخرى وعرض
هذه الصور لعلاقة مفارقة لها ومفارقتها في ضيرورة المادة متحدة بالصورة المميزة المرتبة
المجمع بمجموع الصورة الهيولية الاولى بالعنصر اي ولا جسما ثم عنصرا ثم معدنا او نباتا او حيوانا او انسانا بسبب
منع الخلو والصور الكثيرة متعاقبة لها، تارة وهواء اخرى وتارة حيوانا او انسانا فافهم
قوي يتجلى لك جميلها العارف بهذا ان تتصحح بها حدود الفعلية الغير المتناهية في الاول
والاخر على ترتيب تقتضيه الحكمة الالهية فلها اذن فعليات فتعرضه على الصور وتارة بالفعل شيئا
خاصا ومعلولة انها باعتبار تحملها تابع عليها خارج عن مهية معتدة لها المصحح لحدوثها في هذه
الجهة ايضا لا اي ربما في الدهر تخلص فيها الا ان لا تغرها الكتابة في النوع او تغرها وتزيل
عنها شيئا صورا لا في ما لا عرض كالسواد في الجسم الابيض والطعم بعد فاذن هي بالقوة
نفس له وان كان بالفعل هو تحال والا يرتاب كالصورة الهيولانية المرتبة غير المادة صورة الما
وان لا الى ذلك الاستعداد وقد حققنا انها بالحركة الجوهرية واللازم خلو المادة في الزمن الدي
بل آني الصورة انها بنية وان تحمل الصور الهيولانية غير كما في الصور النوعية وهي والجنس العنصر الا ان يقبل
الصورة بانفراده لا مع غيره انما له او نقص ذاتا او صفة ولا انضمام مع غيره في عناصر مع استحالة اولا انها
والاول لا يتم الكتابة والثاني لا كتمان الاسنانية وشعشعة بعض والثالث كاحتمال الصور والبسيط والحجر والحجر والحجر
والرابع كالطين الصور والمعجون والخشب والثالث الصور والمركب والجنس العنصر الا ان يقبل امرا واحدا
او امورا متعددة مستعدة بها او غير مستعدة بها والاول الذي العنصر قبل له الامور الغير المتناهية عددا وغير
الحاجز والدوائر والهواء فهو في ذاتها غير الصور كلها حتى الصلصلة فيه صورة متحققة فيها بعد تلك الامور الاخر عند
وانها تشوق فطرتها الى انها كمالها والكمال المطلق محبوب بالذات متشوق اليه وانها كنوع ضعيف قبل

والحمضة يحصل في فعل الروح في المحل اللطف والعقوصة يحصل في فعلها في الغليظ والقبوضة ويحصل في فعلها في المتوسط والدسومة يحصل في فعل الكيفية المتوسطة بين الحرارة والبرودة في اللطف والغلظ ويحصل في فعلها في الغلظ واللطف المتوسط وقد تركب منها طعوم اخر كما في الهواء فان فيه مرارة وحرافة ومزازة فيحلاوة وحموضة وقد يخلط بالصافية بين دور طعمين صور تا طعم ثالث مركب منهما ويحصل الطعوم بزوال الهواء والتحريف حر في المرة ولذا الطف المحل فان المنطف أحر الحراره وهو حر في المالح ولذا اذا مزج الى ، بالمرة والطبخ بالصفاء او الطبخ مع الملح المالح للصفراء وفي الاكثر السخنة صرت مالحة والعفص اردع في القابض وهو حر في ولذا تلوا الفاكهة ولذا عفصة واذا نضج الحراره صارت قابضة بعد ذلك تصير حلوا ومن ثم قد تقدم حلوا وذلك باستيلاء الحراره شيئا فشيئا والتفريغ فيه مع عدم الطبخ كما في التين وبذا اسماء المرار كالهوذ الظعوم الكريه والاقصد يكون المرار المخلط مرا كالافيون والقنا كالخيار والقرع والى هذا اشار المنظوم الكريب تحت الشهوات هي الروح الكثيفة المتشنة وهي انواع مختلفة الا انها لم تحصر في اربعة اصناف فقد تضاف الى المحل بتمدد وقد تضاف الى وصف آخر غير طعم واما قلنا انها انواع لانها لا ترتبط بالمحل ارتباط الصفة بموصوفها بل هي مرور زوال صفة فيه من الطعم المحل او الدليل على ان وصف مختلفة فيها بالحس وتنزل انها اولوازم وفصول تحت المسموعات هي الاصوات والصوت كيفية في الهواء بسبب تموجه حر قرع او قلع او مماسة عنيفات ولذا اذا سد طريق الهواء المتموج الى الصماخ لا يسمع الصوت وذلك التموج غير محسوس بالبصر ونظيره تموج الماء حر يقع فيه فتيلة فانه لا يشاهد تموج الحرض او التغير التموج وقد تصدر الهواء الى الحس سلسلة من صنيبر عنه وتموج سلك الاهبة الذاهبة الى الدماغ تموجا يشابه الحال في ما يحس به اذا وصل الصماخ والذاهب الى العقل او ضربة ثم سمع صوتة ولا ادراك جهة الصوت قد ذلك في الهواء المتصل بالبدن بالذات لها تعلق بالبدن ما لم يتصل الموسيقار قد حسها فتهيئ لحكم فيها غور في حركات الاقدمين انه ليس هناك هواء متموج فذلك عندنا فرد من اقسام النفس منها الهيئة الموسيقارية حر التغير والنفر للنفس الصوت وبهاء الحدة في الصوت وهي الزيره وضع المقرع هو ونحوه وغوره في القرع وتضيق مجرى عرده الهواء وضعف القرع وتقارب ترددات المقرع وملاسته ولينه وغير ذلك واسباب الثقل وهو اجمد اضداد بزه والحدة والثقل في العوارض فان الحرف الواحد نوعي يتصف بانواع تشخصيه

ثم ان الهواء الخارج من حنجرة الحيوان قد يخرج مصوتا وقد يخرج غير مصوت والمصوت منه ما يسمى حرفا ومنه ما يسمى صوتا والحرف ما يحدث بسبب عارض يعرض للصوت في مخرجه من الحلق او الفم او الشفة او الانف او اللسان او الاسنان او اللثة او الحنك الاعلى او الاسفل او الشدق او الحلق فيمنعه من ان يخرج على استقامته ويحوجه الى ان يتموج تموجا آخر غير التموج الذي كان يتموج به لو لم يعرض له ذلك العارض وهذه العوارض هي التي تسمى مخارج الحروف وهي ستة عشر مخرجا وهي الجوف والحلق واقصاه ووسطه وادناه واقصى اللسان وما يليه ووسطه وحافتاه وطرفه وما يليه من اصول الثنايا العليا وطرفها والثنايا السفلى وباطن الشفة السفلى وطرفها والشفتان معا وباطن الخيشوم وهو الخرق الذي في اقصى سقف الفم فاذا كان ما يعرض للصوت من العوارض في مخرج من هذه المخارج سمي الحرف الذي يحدث عنه باسم ذلك المخرج فيقال حرف جوفي وحرف حلقي وحرف لهوي وحرف شجري وحرف لثوي وحرف اسلي وحرف ذلقي وحرف نطعي وحرف شفوي وحرف خيشومي وان لم يكن ما يعرض للصوت في مخرج من هذه المخارج يمنعه من ان يخرج على استقامته ولا يحوجه الى ان يتموج تموجا آخر غير التموج الذي كان يتموج به لو لم يعرض له ذلك العارض سمي الحرف الذي يحدث عنه باسم ذلك المخرج فيقال حرف جوفي وحرف حلقي وحرف لهوي وحرف شجري وحرف لثوي وحرف اسلي وحرف ذلقي وحرف نطعي وحرف شفوي وحرف خيشومي

وبالعكس لكن لا يتخير فيه كل محدث دفعة او مختلف باختلاف دفع اي من الاول ثم فوجئ الا حقيقة غير العكاس الضوء كحمرة قوس القزح والهالة والوان سحاب المشتبه الوقوع تحت شعاع الشمس المخيلة الا جمعه وكلما حدث بطئ ضعاف او بضعف فيسير فالحواله حقيقة غير الضوء لحمة الكيف التفت قد يكون حالة النفس كما الاراده وقد يكون في الجسم وهي نفس كيفية الجسم الذي لا يكاد يزول فهو الملكة والا فهي حال والاراده العقول وسايرها نفسانية كليست زائده على موضوعاتها فانها عين الظهور والعلم لذاتها وفعلها ومعقولها والحمد والقدره مضافان عن مبدأتها الوجب الوجود فلا تخرج الملكة والحال في الجهور الا قد تقدم بعض الصفات حويرية لها في جهة حركة بالجوهر فيتخيل عنها وكيف كان فعلها بذاتها اذ هو حضور عين وكيف ما تجهتها لذاتها وقد تاتها على القوى البدنية وجزئ الصور الا راده عين وهو بالجوهر فليس بالقدره منها وحلا فيها بالطلاقه وبجمع مراتبه بل الواصل فيها بعض مراتبه الذاته وكانه قد تقدم بان نقال علم لشفوس ليس من الكيف الا بعض مراتبه وهو الاحساس بغير الابصار والاشتهاء في الذوق والشم والنفس فان الصوره المحسوسه من المكوس والمذوق والمشموم حاصلة في الة اللمس والذوق والشم وبحس بها هناك وهي حالة في الجوهر فهي عرض وكيف لوجودها فيها ولا الحال الا الوان فيدرك الحس المشترك والنفس في مرتبته ما يحسان اليه وقد قلنا ان الحس المشترك قوته مجرده عن المادة لا يحس شيئا الطبع الصور المجرده ذوات الاوضاع الخفيفة في الروح الحار عن الصور الجرم فان الصور المحسوسه والمتخيل والمتبع كلها موهومة قائمة بالنفس فيها صادرة بالملاحظة والمتابعة الحركة قائمة الصور فانها تلك الصور والعلم التعقل فقول الامر بحق الفعل والحال النفس الصور المعقولة ومصدرها هو في الحركات عند ما تدرك عقلا بسيطا مجردا والحق واحد فسبط بعض المعقولات بعض خلقة للمعقولات ملكوت فيها مثلوث فيها صادرا فيها ثم في النفس انهضتها الشوق وهو ميل النفس او العقل في الحالات عقب تصور الملاءم والملذ فاذا اشتد الشوق فان كان عقليا تسمى ارادة وكراهة والا كان حيوانيا يقال له خير حيوان فيسمى شهوة وغضبا ومنها الحيوة وهي كيفية بها تستعد الماده لحمية ذات النفس للحس والحركة الارادية فان الحيوة غير نفس الحس والحركة بالفعل فان الاعضاء ربما يلحق الاحساء بالفعل وهي حيه واذا انتفع حسها وحركتها فربما يلحق الحياة العضو المفلوج المسدود طريق العصب الحامل للقوة الحس والحركة اليه ومنها الحجة وهي كيفية بعض صدر الافعال البدنية عن

مبادئها سليمة ولا المرض وهو عدم الصحة عما من شانه ان يكون صحيحا اذ بمجرد رفع الامر الصحيح يكون البدن مريضا وان لم يعرض له امر آخر لكن سبب هذا العدم قد يكون سوء مزاج بارد او مع ماده وقد يكون يبوسا تركيبيا وقد يكون تفرق اتصال فسيحا وبحسبه وان جعل هذا السبب مرضا فلا شاذة فيه وكذا ان قيد المرض بكون جميع افعال القوى البدنية سليمة بل وقيد المرض بان يكون جميع افعال القوى غير سليمة لا بتغير عن المجرى الطبيعي او بتقاعد او بطلان حس وحمل وسط بينهما فلا شاذة فيه ومنها القوى وهو كيفية تقتضي حركة الروح الحيواني الى باطن او ظاهر او في دخل القلب طلبا للاسم الملائم ومنها الجع وهو حركتها الى الداخل للتبديد فيسمى في تصور امر موذ ان كان واقعا فعل ومنها الخوف وهو حركتها الى الداخل بريا في موذ متوقع فقد يكون دفعه وقد يكون دفعه ومنها الغضب وهو حركتها الى الخارج دفعه طلبا للانتقام من المؤذي وعلى احد منهما اذا افرط تقبض حول القلب من الروح او جزء افيه التراكم والحنق ومنها الهرب والجبن وهو الخوف او هو مع زيادة ترددي والخوف قد يكون منها الرجاء وهو حركتها الى الخارج طلبا للاسم الملائم ومنها اليهم وهو كيفية حركتها ناده الى الداخل حر تصور زجر خوفه في الشيء وناده الى الخارج حر تصور ملائمة فيه وذلك مبادئ الحركات النفس للملائم ومنها فوات لا موجب فانه ولا واس شهوانية والا الهامات ملكيه والاخواطر بانية والفكر تقولها الهه وقد يعين على هذه الكيفات والحركات الروحية بها طبيعة قوته النفس وضعفها وكثرة الدم والروح الحار وبرودتها ورطوبة المزاج وبرودتها غير ذلك من اسباب الداخلة في البدن وقد يعين عليها الامر والاطعمة كما يورث الغيم حر بخره كثرة الدم والروح الواصلة بخط الداخل والخارج من القلب والشهوة للمتعلق الحسي حر بخره القوة الشهوية بلذته حاملا وحر بخره اثاره الغنى راته الى الحاجة الغائبة له فيتوشق عرفا والصبر العقل العملي الذي عرف عواقب الامور وادبار الشهوات الغامرة المؤذية لا مطلع في اطاعة القوى الداعية في استجلاب المحسن واستدفاع القبيح فتقهر القوى النفسانية مطلق العنان في طلب ملذاتها والروح المقتضي متبعها في الحركات طلبا للملذات المتعجلة وفي كل ذلك حال القوى الحيوانية وتقاصر العقل العملي والنفس الانسانية والتبست كيفية هذا الموضوع في الامر عارض الجمهور فضلا عن استجلاب سخط الله واستحقاق قهره وتنفر المتوسطين ومنها جملة الاخلاق النفسانية والخلق كيفية نفسانية راسخة تصدر بها الافعال السهولة فمنه خلق محمود ومنه خلق مذموم والنفس الانسانية ومحمول الاخلاق الحسنة اربعة هي كالجنس للباقي كثيرة منها العفة المتعلقة بالقوة الشهوية وهي توسط بين الخمود الذي هو العضو

مقارنة للعلم وجب الوجوب بسبب لا بغير له اصلا والعرض محتاج الى الجوهر ووجب الوجوب غير الذات والصورة شيء منها بسبب
ووجب الوجوب شخصه عين ذاته لاستغنائه عن الغير مطلقا والا لم يكن قوة محضة ووجب فعلا محضا فاذن هو موجود غير جسم
ولا جسماني وكل مجرد فهو قائم بذاته موجود لذاته حاصل لنفسه وكل ما هو موجود وحاصل لنفسه فهو معلوم لنفسه لان
العلم بالشيء هو حصوله للعالم والامور الجردة الانية عالمة ومعلومة لنفسها لعدم حجبها لنفسها وانما الحالات
في المواد حاصلة للمواد ولا المواد حاضرة متحيزة منقسمة بالابعاد، وصفحة كل منها غائبة معدوم عن الاخرى عن الكل
فهي لنفسها غير حاصلة لنفسها فغير عالمة بنفسها واذا لم تعلم نفسها لم تعلم لحال فيها والنفس لما بانه فيها صفحة بالقوة فاعطيه
المذكورة تعرض بالقوة وليس العلم هو الاضافة حتى يستلزم كونها نفسا كما ظنه بعض الناس بل هو حضور
وحصول فاذا كان الشيء حاضرا لنفسه وحاصلا لعينه للعالم به سواء كان لنفسه او غيره فلذلك لا يحتاج الى ادراك صورة
منه في كما في علم النفس بذاتها وبالصور المعلومة لها بالذات وان لم يكن ذاته حاضرا لصلاته حينئذ الى صورة
صورة مساوية في كما في علم النفس بالامور الخارجة عنها وعرفوا ذلك بقولهم كل شيء لا يكون مادة ولا في مادة
حتى يكون ذاته موجودا لها لم يحتج الى صورة بهذا الاخير وجب الوجوب هو الذي اخذ لنفس العلم بنفسها وعلم
بنفسه واستحضاره له كمال للموجود كما هو موجود ومقيد الكمال عن فاقده فهو انية عالم بنفسه مستحضر له حضور به وبما في
ذاته مع كمالاته وانيته هو الذي اخذ في العلم بمعنى ان الوجود فهو واحد لهذه المعرفة والاطلاع فليتدبر لصحة
وجب الوجود عالم بالعلة المقتضية لوجود الاشياء بلا واسطة او بواسطة اقتضاء، بسبب ما ان بنفسه كما مر وكل من هو
عالم بالعلة المقتضية للشيء فهو عالم بذلك الشيء لان العلة التامة حيثية ذاتها
حيثية استحضار المعلول عيانا وحضرت بملاك الحيثية التي بها يقتضي حضوره في مشهد علمه فلذلك هو ذاته وعليته لابد
ليس بحضور معنى في ذلك المشهد العلم والا لتحقق المعلوم عن العلة التامة وقد مر انه لا يجوز لكن المقدم حق لان علمه بذاته
علم حضوري لبساطة ما هو حضور نفس ذاتها لا لصورة ما فالمعلولات اذن بدواتها حاضرة لها ايضا لا لصورة ما لان
دواتها هي المقتضاة للعلة لا لصورة ما وتبين ان كان العلم بصورة ما محال ان العلم بالعلة التامة متحتم مع العلة
التامة لزم صدور الكثير وهو محال ثم الموجودات اما اشياء وصورا عن الواحد وهو ذات العلة التامة التي العلم بها يجب

وهو حاضر فاذن علمه بالاشياء حضوري هو حضور نفس وجودات الاشياء لا الصور المرتسمة فيه ثم هذا العلم الفعلي الكامل
ذاته وذاته كمال ذاته بحيث يقتضي علمه الاشياء وهي معلومة له وهذا الكمال عين ذاته وتمكيني اثبات علم له بالاشياء
لكونه عين ذاته وهو العلم البسيط الاجمالي الكمالي وهو لا يحض الكون بحيث يل هو علم حقيقة وخبرة بالاشياء
وحضورها وذلك لان ذاته وبكل بسيط لا عدم فيه بل هو كل الوجودات كما سبق فحضوره لذاته حضور كل
الوجودات بحضور واحد وصورة واحدة ولا تكثر في هذا العلم وانما التكثر هو المعلومات والعلم الاول الذي قلنا انه
عين وجوده في المرتبة الثانية له علم تفصيلي له بها مع بقاء التكثر لا بعض سنة لوضوح لان الثاني والثالث علم تفصيلي
لاصل الوجودات فهو اصل لبعض عدم التكثر لا بعض سنة بحيث يجهل شيء وجوده ولا العلم بالجهات فهو بالتبع في
جهر حضور ما بتبعية الاشياء الامكانية الموجودة بوجود الاول فهي معلومة بالتبع فحضور الاشياء عنده في عرف ذاته وبهاتها
المستلزم لحضور وجوداتها في عالم واحدية هو لعلم بعينه وحضورها عند حضور العصر الذي عنده هو العلم القسم
سمي بالقضاء الالهي وحضور الكائنات عنده بوجود الرب انواعها المجردة في عالم الابداع هو لوحها المحفوظ
وحضورها عنده بالصور الكلية المرتبة في نفوس الافلاك العقلية هو لقضاء المقتضي في الالواح المحفوظة وحضورها بالصور
المثالية المقدارية في عالم المثال والنفس الجزئية الحيوانية هو لعلم المقدر للكائنات لهيولى الكلية وحضورها بالكمالات
وجهاتها الجامعية للادراك في لوح الهيولى الاولى هو لقدر الشيء فاذا هي في علمه مكتوبة عنده تعالى في قرار
وهم وتكتبه والملائكة تستنسخ حضر الموجودات العالمية عنده تعالى بعضها بدون توسط الصور المرتسمة وحضور
المثالية منها في عالم مثاله وعلمه هو كحصول العالم والمعلوم بالذات للادراك بالكل وحضر خلف هو علم الكل
للعلم وليس هذا علما حاصلا فقد ثبت بالبرهان ان الوجود الحق يكفي الوجود الامكاني في الوجود لنفسه وبرئ عن الوصف الامكاني
كان مستقلا بالنسبة الى الوجود الواجبي مسلكه لكنه بالنسبة الى الوجود الوجوبي ذاته عين الربط والتعلق والاتصال
محض له لا سد مما استدعاه وان لم معلوما بالذات في الكثرة في كون الصور المعقولة للنفس انها موجودة
فيه عالما وهو الغرض الاصلي فاذن يكفي الوجود الرابط وهو وجود جملة الممكنات الذي هو صرف
الزوال المحتاج ان يكون علمه له تعالى اولا اذ هذا الحاصل الذي في الاول لمحتاج وجب الوجود عالم بذاته
لما مر وكل من هو عالم بالكامل الذي هو وجوب الوجود محب لنفسه وحبه لذاته هو رضاه بها وارادته لها عين ذاتها

ولا فرق بين هذه المعاني الاربعة اللفظ والعنوان وحقيقتها واحدة وحيث هو واجب الوجود بالذات هو ذاته فهو متعلق
بذاته اذ اللذة ادراك فعل الملائم ولا تحقق للملائم فيما فوقها ولذته التي بذاته لا تقاس بها لذة لان كل الملذوذ
كمال الملائم وكمال الادراك وكمال القوة الادراكية وهذه في غير متناهية فلذته غير متناهية وهو والعلم
وجب الوجود عالم بحقائق الاشياء وخيراتها وكمالاتها بما يكمل لها لما مر بكل الامور ظهورات كمالاته الذاتية وحقائق
جماله وكل من هو عالم بظهور كمال نفسه وخيره الذاتي فهو راض به محب له فوجب الوجود مريد ومحب لكمالات الاشياء
وخيراتها والامر خيره ومريد لها ثم لما كان ارادته لها هي عينها ظهورات كمالاته الذاتية وصفاته
الذاتية خير بلون مراده بالتبع فما غرض له فيها بلون مقصودا مرادا بالذات الا ذاته فلا يلزم استكماله بغيره
اذ اراد غيره وخيره غيره والا لما كان عالما بكمالات الاشياء بما قدر ما يكمل لها وبسببه حوصلة ذاتها مما مر
فلا يكمل لا يرضى بها لا يستدعيها منها فلا يرضى بنقص نفسه اولا نه راض بافاضة الخير على الغير والرضا به فلا ضده له
ولا محالة واحد وكمال يجب اتصاف الوجوب فهو راض لغيره خير لكنه وذليس له غرض زائد على ذاته لتتكمل
فهو جواد لا غراض مستكمل بغيره والارادة من الفعل الحيواني قوة مبدأ تحريك يتصور ذاتي علم وارادة الفعل
المنطقية لقوا عين علمها بها فحضور ذاتها لنفسها وفي العقل والنفس الذي هو العلم الملائم عين عرفه ومبدئه
ذاته وفي الحي الارادة هي العلم بخير في كل شيء وعلم بخيرية ذاته بالتبع وهي ذاته هو الاخير الارادة
خيرات الاشياء والرضا بها فصحة الامر والعلم والارادة مشتركة لمحبة وجب الوجود بوجوده بوجوه خير لكن
غير علم وارادة لما مر وكل من هو يوجد شيئا غير علم وارادة له فهو موجد بقدرته اذ الاثر هو الذي يكمل بفعله
عن علم وارادة لما مر فوجب الوجود قدير وما كان راضيا بخير كامل لعلة يجز كامل بعلة فلا خير غير في افاضة
الخيرات بل موفاز بحق جميع ما يعلمه خيرا الاشياء لان العاجز قد يمنعه تبين الوجود ليفيض منها بحسن وجب
الوجود وجود جميع الاشياء الوجوبية غير الذي وجود كل شيء الخاص فاصله ومعدنه موجود فيه بقدر وعدده
فوائد لا يجوز الا فاضة بان يفيض حتى يفيض به بل الاخير الخفي على سبيل
العكس الاثر في المؤثر وفي الضوء خير المنير بالذات ثم لم قدرته نفس ذاته لانها قوة فاعلية مقارنة
بالعلم والارادة وذاته هي القوة الفاعلة المقارنة لها فذاته عين القدرة ولو نوقاد ارجاعه الى ان علمه

خيرا فعل وان لم يكن خيرا فعدم الخير فيه لا يضاف عليه منه فعل كلي وتركه لان الفعل الكامل خير لان فهو راض
به وعالم بالوجوب وان لم يكن خيرا فهو مستحيل لم يرض به وفعله فاذا دام وجب العالم عنه لانه خير دائما وهو عالم
بانه خير دائما وراض به دائما فوجب العالم عنه لكمال بالاختيار والقدرة لا بالاضطرار والايجاب بالوجوب الارادة
ووجب بتأثير القدرة لا بالذات فين الارادة والقدرة بالنسبة الى المقدور بالجعل ولا يصير انه مضطر فيه فحدوث
العالم زمانا وقدمه لا يدخل الا في الاختيار والايجاب بالاضطرار ثم لما كان ارادته متعلقة بجميع الممكنات بحكمة
فانه الفاعل الكل ملائم ولو بالواسطة عما مر في توحيد الله العالم وما يوجده ولو بالواسطة انما يوجد عن علم وارادته
فهو موجده بقدرته ولو بان او بعد اسباب وشرائط ووسايط فهو منبع كل قدرة ان قدرة مؤثرة
في وجود جميع الموجودات والعقل فيه غير قدرته وهو منبع كل قدرة ان كل ملكي فهو مقدور به معلوم له،
وعلم فيه يجز لذاته ولا التمنع والوجوبات في لوازم الماهيات فلا تعلق بها قدرة اذ لا ان
شرطا الى الغير مطلق سوا كان بالايجاب او بالاختيار هو الامكان والامتناع والوجوب يجعلان
ان فيما هو ممكن له او وجب بغيره عن العلة فهو متعلق لا يوصف بالعجز عن اجراء شيء واجعل على صفة
لكنه ربما لا يختار ذلك لغرضه وذا لحظ ظاهر على تقدير صحة الاولى ان على الصفة وعلى تقدير
الفعل في حال سنات وذا لحظة لتقدير تواني في ايجابهم جعلوا الفعل الصادر عن قدرتهم
بارادتهم بالاستقلال مع عجز عن خلق قدرته الله وقدرته فيها فقالوا لو خلق الجماد او حيوانا وشجرا قدرة فعلوا
لتقرر في طائفة خرق طائفة اخرى بانه لا قدرة الا مع تأثير قدرة اخرى فيها فانها لا تبقى معه ساعة ومع
ذلك سائغ عندهم موافقة العبارات بل يكون في المخالفات وامر الرقاب واما اذا حصلت المبادرات
خرجه الممكن في ايجاد، والدوام الى قدرة اخرى ولم يكن للاثر الا قدرة واحدة لكن الكل جسمانية تغيرها في ذاتها او
صفتها ولئن الموجودات كلها صادرة عن اخرى ولو بتوسط بعضها في وجوبها فكل تأثير للقدرة لا يتغير بتأثير
بتغير الزمن عين وبان فعلها وجوده لا يتقوم بالمنتهية في الصفات الثانية للقوة المتوقفة التي بعد الدوام
الملائمة والمنافرة الحاكمة في نفوسنا على دوامها فظن بل بالاسباب الخفية من الوقت، الالهي وقدره وعنايته

الكثيرة بصورة واحدة وتقبل بصورة متعددة فرب علة مستقلة كثيرة اذ تشكل عنها محل قابل تصورها او الالتصاق
ويعلم من ذاته انه يعلمها ولكن لا يستلزم ذلك حضورها ثم تشكل في نفس الصورة نفسه في ذهنه والا يستغنى بذا
التصور هو بالحلول او الاتحاد او التركب، فيتبين بذلك ان نفس الانسان ذات مجردة عن المادة وعن جميع
علائقها بسبب تامة في وجوده الى النباتية في الرحم ذات القوى الطبيعية فقط الى الحيوانية بمستوفيه مراتب القوى الادراكية
الى ان تتم استعداداته وهو اليوم فصاعدا ذلك النفس حيوان بالقوة لم يعقل بالقوة فعند ذلك يفيض عليه من
صوره العلم المحسوس وما دونه لعلم المعقولات ولا وجه لها الا ان يحضر في ذاته معقولا
فهي تتحول الى الرتبة العقلية هو بوجه ملك الصورة المعقولة لانها محلها او دليل المجردة انها دليل اتحاد المادة بالصورة
بدليل ان اتحاد النفس الذي مراده المعقولات الاولى تتحد بالصور العقلية بعد حصولها اي تحول وتدرك على مرتبة تتحاذ
والوهم بل يرتقي معه ونهايتها الى ما يتم بها كالحدس او الاستنباط او الاستعداد لذلك الا بالقوة، ثم تحفظ والنفس على حالها
ثم النفس فيقبل اول الادراك متخيلا ثم اذا استكملت العقول وصارت ملكة تقتدر ذاتها معقولة لنفسه بصورة
واحدة من ذاتها فعند ذلك يفيض للعقول المستفاد صارت ذاتا متصورة لها والجبلية الثانية
تستر العقل بها ومراتبه بعض مراتب التخيلية المستعدة فيها لاعمال الشريعة المهذب الظاهر والاعضاء ومرتبة التخيلية
المرتبة فيها الاخلاق الرذيلة عن ذاتها حتى تشبه بالبهائم والسباع والشياطين ومرتبة التخيلية المكتسبة فيها
الاخلاق الحسنة حتى تشبه بالملائكة العالية الروحانيين ومرتبة القوة الاقتناء والحفظ والذاكرة بان حرز
بصيرة قابلة للصور ثم الوهم وانه الموصوف بالعلاقات حقيقة وحال الكبر يدرك العلاقة الذاتية وزنه
الموجود في جميع مراتب الوهم بالحقيقة لا موجود الا موجود في مرتبة ما دون العقل الانساني مع وجوده في
بالقوة العقلية لها حتى على بقيتها على سائر الحيوانية بعد مستجازا ذاته عنها بالقوة المطلقة التي
هي الصورة المؤهلة لتوجه العقل المدرك فصار لها ذاته اول الامر بالقوة ثم بالفعل ثم بالاستفاد
والرجوع الى الامور الغائبة الاتية ومنها التحيز ومنها تعلم الصناعات العلمية ومنها الندامة ومنها الاسف
ومنها الصوت الموزون في مخارف اوزانه والحق حواسه ادراك القطبيات وطاعاته ومكروهه وتقرب
اليه بحسب ادراكه وسعوده التي لا يسبق فقط المشترك بين اهل المنتظر الرابع في ذكر الموت احوال النفس عنده

منها الخلق

والعقل قوة الطبيعة والطبيعة تفيض مع بعض عن الهيولى جوهر غير مرئي الا لعقل ما وتحله لرطوبات
البدن الغريزية وفي الصبا لغلبة الرطوبة لاستعداد الحرارة الاعضاء الحركة والاحساس فتحفظها الى ان تقدر على ما
بعد تمام الرطوبة في قدر تحفظ الى حين الوقوف النمو الا قوس النمو وموجوفي ثلثي سنة ولغذيك
في بقدر ما تحفظ ولم يخفف كثيرا في هذا الاوان الشباب وموجوفي اربعين سنة وبعد ذلك تأخذ الرطوبات
في الانتقاص على قدر تحفظ تتشقق بانقباظها الى ان تتشقق بالكلية ولا يخلف بدلها
الرطوبة الغذائية لعدم النضج والهرم والتحير الذي فيها في الغذاء تتشقق فان فيها الزوج في مواضع عديدة
في اوعية غذاء الدماغ في الرحم في بيت الموتى وينقطع بانشقاقها قوى كان تظهر بها في
الدماغ ولا يخلف بدلها، ولا ينقطع فعل النفس في البدن بالكلية بعد ذهاب الرطوبات
الغريزية وان عرض بسبب غير ذلك فهو الاصل الاخير والذي من ما يخلف الرطوبة بالكلية غريزي
البدن فلنا نقول ان النفس في اول الامر طبيعة مدبرة تستدعي بسكان شيء فشيء الى ان تصير امرا مجردا
خياليا ثم عقليا بالقوة ثم عقليا بالفعل الى الاتصال به ثم مستفيدة ذاته غنيا عنها مكتفية بفعله
بالسرور والظهور في فلسفة الصور الجسمانية وقواه لتوصله الى الاستقلال وقوته الوهمية غريزية في
جبلة النفس في اول الامر وكما تحركت الى الخيال الوهمي والى المستقل فاستغنت عن مادته بصير الصراط
ممكنا كان قبله ولذلك يعرض الخوف ذي المستقبل بالقلب بحركتها الجوهرية طرحت الجبان والهرب الخوف
المستقبل بذاته المستغرق الهدوء وهناك يعرض الموت تطيرت في فوت حتى للانسان طبيعي الاعتراض
طبيعتها الاباية فيه والاحوال الاخرامية من الرطوبات استعداد البدن ليتعلق النفس فيه مزاجه اوكما
روح مجرة او طبع او غرق او حرق في الاسباب المفارقة الاتفاقية باسباب جسمية قضائية قدرية
ولهل جميعها الكتاب ثم انك اذا تقرر لديك صدور النفس وابتداء اول الامر بالقوة الاولى قليل حتى
مراتب العلم والاثار التي يحال الى تقرير بالقوة فيها او الطبيعة علمت انها ليست قديمة موجودة
قبل البدن وما ورد في ذلك عن الصادقين عليهم السلام فانما هو على سبيل التقريب لافهام الناظرين
العقلية في ارباب الاهواء وما قرر فيها لا يهوياتها شخصية وعلمت ايضا ان كانت باقية

جسمانية

والنفس فانها ناطقة لا يشغلها البدن فتوجه الى ما يناسبها من المعقولات وتستكمل بها وتصير عقلا بالفعل
ولا ايضا كانت هذه البدن متعلقة بتدبيرها فتنقل بتوجهها حتى تكون للنفس صفة واحدة عن عالم
الاحتمال الاول الى الرتبة الثانية كانت حالة ثابتة فان تنقل الحال عن محله الى محل اخر فحال لان الحال وجهه
في نفسه غناي وجهه لمحله فاذا بطل وجهه لمحله بطل بالحجر حجر نفسه فلا يصير حجر بحال في محل اخر غيره وان كانت
حجرة فهي قد كانت في اول الامر فلما بالقوة ثم صارت بالفعل في تلك المرتبة الوجودية فلو
تعلقت ثانيا بمادة اخرى لصارت مثلك راجعة الى القوة وذلك لا يقتضيه الغناء الذاتي الذي يحقق
الحال الموجبات ورجع الدرجات الا الاسكنات في بعد قوة عقل وليس عقل ضائع الذي فانها موجوده
بحيلتها الى فعليتها لا الى العدم لها ولنفسها فالنقل بجميع مراتبه الاعلى كونه الى الوجود بل الى الكمال
اثنان منها نهاية هذا العالم وما لم يتبدل صورة البدن لغلبة خلق وملكة جوهر لنفس الى صورة حيوان وهذا
بالحقيقة ليس بعدد كما بعض الناظرين في الدين وتأثير النفس المنسوبة
ولم يحول النفس النباتية التي في طبائع نباتية الرجل النفس حيوان الى الانسانية على الكمال المقصود للحركة
في واحدة ميكائيل بعد اذا تها كما في الحيوانية في مراتب الصور النوعية انسانية وبدلها
بوجه وليس بعدد اي بالنظر الى الوجود والمراتب وبالنظر الى الانسانية واحد فرعي عالم الفرعية وهو
ليس بصور النفس المفارقة في الملائكة الهيولانية الصور متعلقة لحيوانات عناصرية وما تشاكلها الملكات المتبعة لها
بالغرس الحيوانية الهيولية السبعية وهذه انتاسخ ملكوتية للملكات والعلم الكرامة، الثاني بالتسخ ازهرا
هذا المبلغ فاستتبعه كلا وهم في المتوحشين ورووه وفي محبة وسعيرة فانه واذا استيقن بطلان النفس في
هذا الخط فعليك بتبيانها، حدوث النفس عليه والتابعة في طرق اخر غيرها مروية انه لو كان النفوس قديمة
في واحدة فاما واحدة في الكل او كثيرة ولو كانت واحدة فاما تتكثر حين تعلق بالابدان ولا بعدها وحدها
ولو كانت كثيرة فاما متمايزة بذواتها ولا تفاعلها ولا لعوارضها المفارقة والموالية بذاتها باطلة لان الاول
فلان ما بنفسه مقدار والنفس مجردة ولا الثاني فلان النفس الكبيرة واحدة ومتعلقة بالابدان الكثيرة
كلها موصوفة بجميع صفات العقول وهي لذاتها والعلم لزم كونه عالما بالعلم غير مختلف ولا الثالث
فلان المدبر للبدن نوعي واحد وان كانت للنفوس في غير ذات الجهة ملكات جوهرية لها بالقبول انواعا

لما علم ضرورة في الدين بل ساير الاديان فهم مرتدون كافرون ولا فرق بين الاثنين فكلاهما يلزم كفرهم
ولزوم ذلك لان المعلوم بالضرورة من الدين هو ليعبد الدنيا خير الناس مع ابدان ولها نعيم جسماني
او جحيم جسماني ولا انها عين الابدان الدنيوية ام غيرها شيء منها فليس مما علم احد بالضرورة من الدين
وان كان فخي هو الاول كما علمت بالبيان الذي آنفا في س بعض الفلاسفة صحة المعاد الجثماني بان الارواح
تتعلق بالاجرام السماوية بعد خراب ابدانها الدنيوية ابدا بل ان يتيسر لها مثل هذا الصور الجسمانية من
المنفصلة والمولدة على ما مر بيانه في المرات وبقوله حيثما الفلك يصورها ابدانا اخر فهذا لذلك
وجه ج هؤلاء اصحاب الجحيم لان في ذلك فلذلك اضطروا الى ابداء الذي قلت لعدم مساعدة البراهين الا لهي
الحق الجثماني لها ولا التيقين فيكفيهم بعدهم عنه لان الكفر انما يتعلق بكيفية الحشر جسمانيا وانه ليس
لصور تلك بذواتها بل قائمة في ملكوت الفلك ومحكمة عليه الكريمة وفي انها رزقا وما توعدون لا اصل
عود الاجسام من لهجت الايات القرانية تدل على الحشر الابدان انما موضع عالم الملكوت جزء معارضة
بايات تدل على انها في انها ولم يجدها بوجه في الصور التي تحيق الانسان، لا باستعداد ملكة البدن بعض جهة
غرضها الصور والبدن خليفة طولها ومعلوم لذي عالم الملكوت انها جزء ولا تتصور الاشكالات وبعد ادبت
س فهذه في ذلك العالم بمثال النفوس من الهيئات ام لا ج لا س ولم لا ج لعدم ملكة تحرف
الى الشكل الكوكبي او البيضاوي او منتقل اليه دفعة طرق اللون لا الكوكبية لم جبر س مثاليل في
في لم الارواح بمثال وتخلق في العذاب بالدعاء والهدية والمرات ما حاصلها ج لا تنال هذه الا بعض
اليه بعض لها ويجي وزعي سيئاتها تشفعه الدعاء والمتصدق المعرض لنفسه لاستجلاب الرحمة وبعض عن نفسه
وعمي بسعة دعاء لبدن وبالعكس فيزيد صورة ما في ذاته من الملكات الرذيلة بل يزداد صور الاخلاق الحسنة
فيها وهذا لا تقتضي حركة لبدن في صدق بعض للكمال والدرجة لبدن يستدل بها على العقل الذي هو ليس على
سبيل الترتب الطبيعي والاجبار الذاتي للملكات للاوزار بها على سبيل ما يترتب على ترتب البدن، مرض بل
على سبيل المواخذة والاشقام من الملك الحقيقي لترك امتثال الامر وارتكاب المنهي عنه فلذلك يجوز عنها
وللبدن لبعض تصور الاخلاق الرذيلة بالصور الموذية المنظر السادس في استيفاء احوال قسم النفس

قسم العقل

الا انها لم تصر لذتها الحسية مثل لمحة النفس الكاملة في الحكمة النظرية انها ناقصة في العلم اذ هي بمثلاة من رذايل الاخلاق
فيتاذى بلوازمها الصورية وذلك عاق عن الالتذاذ الروحاني الا انها بالصحبة بالاولى فيه لاستبدال حاق غير
النفس وحالها لها العلم لتوجه النفس اليه واعراضها عن الصور الجسمانية الموذية فهي ايضا كما الفتان الاولى
ملوم والمقربين لمحة النفس المتوسطة في الحكمة النظرية ايضا لها لذة ما روحانية بقدر ما حصل لها من العلم
بحقايق الاشياء، على ما عليه الا انها في صف النعال في معقد صدق عند ملك مقتدر والا حالها في لذتها
الجسمانية فهي بحسب حالها في الاخلاق ثم ان اقل ما يحصل به الاحتراز في سلك المقربين هو ان يتصور
الالهي الحق والملائكة المفارقة ويعلم وجوها وصفاتها ويعلم غايات الاشياء ومعادها ويعرف النفس
وحالاتها وتجردها وخلودها اليه وحي وريه لمحة النفس الناقصة في الحكمة النظرية ان لم يتيسر فيها اضداد
العلوم لحقيقة في الحالات المذكورة فلذتها لها حقيقة وغذاء روحاني هو بعد عن المفارقات وصفاتها عنها وحيرتها
عما فرط في جنب الله وتقصيره في تحصيل الحق والصدق لما بعد الشهوات او غلبة الهم الحق فتحاليه الاوهام
حقايق الاشياء على ما هي عليه لنفس للاشكال التي كما علمت فتكف الجهل بها لنقصان وبوال لها وشرف فيعدم
كمال الذي وبعد القسم في النفس حيث كبر لها مقام التجرد ولعقد العاقلة بالفعل وليس كما الاول عقد الهيولى
حساسا بالفعل فقط لفرض تصور ذاتها حاضر صورة مرتفع الحجب اليها الا انها مرتسمة بالعلوم لجواليف ذلك
فلها شائبة من الحقايق على ما هي عليه فليس سلب مطلق بل سلب كمال اعم منه فلذلك لا تنال هذه الكمالات
فهي ملتفتة الى ذاتها وتتهاها مرصوره الصدأ الحجال فتبعد عن الالم عقليا وهي اللذة الروحانية
الحال الذي هو الالم الروحاني الملائم واقوى فيها فان نحوه نار الهية الموقدة التي تطلع على الافئدة
ثم لما كانت النفس صايرة تلك اللوازم وصارت جوهريتها لما علمت في الحكمة النفس بالمدركات
فلا تفارقها لهذا فهي محلدة في العذاب الروحاني وان كان مع ذلك اخلاق رديه وملكات مزيفة
فيعدم متابعتها النفس العقلية الالهية الاعمال التي فوق العاقلة فلها الم الوحشي ولما ليس فيها في
العلوم الحقة ما يغلب شهوة على النفس فيغفل عن الالم الجثماني كما لقبة الثالثة في الصورة
فلذا يتقطع عند انها الجثماني الهيئة فهي محلدة في الجحيم وبعد زمان يقع استهلاكات جسمانية الكاملة لها
في بزة الدنيا لفقد الالات التي تنال بزة وتفارقها فتبقى النفس مجردة فتبقى الطبقة

العوالم

فلاحی تسد ولا تمانع ولا تدافع ولا تشاجر بين اهل الجنة كما بين ارباب نعيم الدنيا وغير ذلك من اخوات
لمحة النفس الناطقة في العلم بالحقايق ان لم يعاندها حتى ولكن كان الغالب عليها الملكات الرديئة والرذائل
النفسانية التي خرجت عن حد الوسط وبعدت عن الصراط المستقيم مباشرة الافعال القبيحة بهوية والعفنية والسيطرة بها حتى صارت
القوى الدراكية على العقود العقلية العلمية الامرة بالحسنات والملكات فارغة عن الصحة والسقام والعقليين
لكنها مبتلاة بالعذاب النفساني وظلمات النار عن حيث اقتضاه صفاتها ليقهر تلك الاخلاق الرذائل
وصور موذية للحس المشترك الذي هو كل الحواس مدرك لكل المحسوسات فخلق القوة على الغضب والظلم والعنف عليها النار
هو بالحقيقة نار في عالم النفس بعض صوره حسية انها نار بعينها حقيقة عرضت في عالم الحس وصورة اخرى تختلف
الشاة تبرز الحقيقة الواحدة لصور مختلفة وخلق الابل ذا صور لصوره لحية وعقرب وبلد العلم على
اثر نباسه فيادي النفس بالاخلاق والحس بالصور وذات النفس انها تفقد وتتخيل ما يبطل ولا يبطل قط
وان صارت مصورة الصورة لقوى سايرالحيوانات الا انها لم تستول على ظهر القوى الحيوانية ولذا فالصور
الصور الموذية في النار والرقوم والعقرب والصديد للاثيم انما هي صوره كل حيوان ملايم له للايلام بها
نفسه وحسه بل كلام اهل الشقاوة في النار هم معذبون متحرقون متنادون الا ان يذاهم حرارة
الجوع عن الحالات المركبة والقارحة ومعلمات ابله ونفوسهم والاستكبار عليهم اشر من نار، تحرق في النار
وبلاء البعد عن رحمة الله ومناط الاستهلاك للخط الجاري ومحل نقمة المنتقم القهار اعاذنا الله وجميع المؤمنين
ان الحقيقة منها والبعد انما هي موجبات تتخطى في جهوله الظاهرين ثم لما فنون العذاب تختلف باختلاف
الملكات لها وكيفها وملكات المستحقين للعذاب بالاخرة بمقدار جملتهم لا حيث تتمثل لغيرهم بعضها
الاعمال وجزاياتها وعلم ذلك بالكلية والتفصيل انما يتيسر بالهام ورفع الحجب عن البصيرة القلبية لتستاهل
لشهود الملكوتيات والاسرار المنتظمة لمحة النفوس الغزالة لغواشي الحس عن العقل العملي والمحاربين المتولين على عقولهم
سلطان الحس لا سيما المرجل لبين جهلهم ما يوجب غفلتهم بوجه وان لم يكن في نقص شعورهم بنقايصهم الا ان
حاجب الرحمة اقوى واوسع فيفضل عليهم الرذائل الدنية بما يتشعرون به عن خلاف الحق والعلم لكن اصل العلم

اللهم

الالهية بعض لذاته الحركات والملكات وان كان منها نزو والام لبعض النفوس فذلك ليس في معرض العناية الالهية
بالذات بل للخلق لذلك امر عرض لبعض النفوس في استيلاء القوة الحيوانية على العقل واغراف بالتبعية
لاهله العذاب مرارة ولسخط وشدة الاعمال والاخلاق في هذا الباب موانيذا، النفوس والظلم عليهم
بعض اموالهم او بمنعك اعراضهم او بقذفهم او بالكذب عليهم او بالخيانة فيما ائتمنوا عليه من خزانة
فهو منازع مع الله في كبريائه وتوحده وتفرده في الالهية فهو ظلم على الله تعالى بالغرور بالله منه ولا علاج له تلتهب
العناية الالهية رتبة رتبة على نحو ما يليق بكمال الحكمة الالهية في عالم الاجسام والاعراض بحسب ما يراقم بصاحبه
في مملكة النفس الانسانية تارة على القوى الدراكية والعالية وكل يوم الى الحال التي هو عليها الى ان يعرض للاخرى والكمل
في العناية الالهية الى يوم العلم بظهور الاشتاق الى الحق الاحسن ترتيب الاشتياق لهما قدرا وتراحم على مراتبها الكمال وبكل
حسن منه والا فعلته العناية لعدم نهايته في ذات واحد الوقوف فيما تعلقت اصل الحاجات الدنيوية خيرا لنفوس وربما
يغلب الالم الذي فيه شر، والغرض في جميع ذلك هو الخيرات العالية لغاية الاسنية وهذه الخيرات العالية بالام لم
يمكن انفكاكها عن شرور لبعض النفوس بالتبع الجسماني والنفسانية فعرض بالتبع لبعض النفوس شقاوة وجب عذابها
في نهاية الامد قدر ما حل العذاب النفس وحرمها انما هو لاهل النفوس بعدها الى غايات هو الله وعلومهم في
الخيرات ومجازاة المذنبين تقع بالعذاب بالعرض وبالقصد الثاني في جهة انتهاء بعدها وعلومهم بها
التابعة للخيرات الوجودية العالية وبوجه اخر العناية الالهية بعرض اصل كل نوع الى كماله الممكن لذوبرتبة نهاية
في فصل النوع الاشرف الى كماله في الولاية والنبوة وهلم جرا بحسب ما يجاريه من القوى الدراكية والحاصة والبعيثة
والتكليف وعرض في ذلك شقاوة لبعض النفوس فلا تقف العناية عن فعلها الذي هو اصل استقرار بعض النفوس
وان كانوا اكثر عددا في الكاملين فالواحد في الكاملين يوازي جميع الناقصين في التكليف اي حيوان
كثير يرجح ويغلب شرذ ليسره بالعدد لكل الاتم به وفي اي عمل العقلا الاتم مشتغل عزيز فتة يرجح
المنتظم السابع في حشر ساير الموجودات العالية ولها اليه لقاء وفيه لمحات لمحة العقول ظاهر
صفات الله ذاتا وتغيرا على عالية ومحالة الى ساحة الكمال وكل ما هو مظاهر لنبي وسراة له فهو مثل الله واجدا بقدر ما هو
مظاهره وكل ما هو واجد لشيء فهو واصل اليه بذلك الوجه فالعقول والهمة الدينية بقدر ما علمت لها من الصراط

ومرتظهر بها له باسمائه وصفاته فهي محشوره اليه تعالى ذاتا وواصلة الى غاياتها الحشر والمعاد والوصول الى الغاية الممكنة
واحدة لمحة النفوس الفلكية وجوهرها متوجهة بحركاتها الجوهرية الى ان تقرر عقولا مستوفية للكمالات العقلية البرية
التي بها الى العقول العالية البرية ظهورا بسماء الله في عالم الحركات وهي غاياتها في حركاتها وتحرك في القوة الى
الفعل في ملكات الممكنة لها البرية صورتها الفعلية بسماء الله ومظاهرها فيما علمت لها من الكمال العالي في سياق
في ازمنة غير متناهية والمتعاقبات في سلسلة الزمان مجتمعات في وعي، الدهر فهو واصل الى غاياتها دفعة واحدة وبهريه
وهي المدة الغير المتناهية وغاياتها الوصول الى اسماء الله مظاهرها التي هي متوجهة اليها ثم واصلة اليها وبهرة
محشوره الى اسمائه واحوالها البرية بالفعل بتغيرها بقدرة ما تتحول الى الكمال الممكن البرية الى الله وتعود اليه
والصراط اليه بقدر ما يمكن لها والصور العقلية الوقتية والبرزخية في عالم نفوسها المجردة العقلية والحسية في مراتب
فعليتها وكمالاتها واردة اليها وبها تصير ما تصير من حالاتها في الخير والشقاوة وثبت امور متفاضلة لمحة الاجسام
العنصرية بمكنة غير تركيب فتصير مظاهر للحيوة والعلم والقدرة وهي مختلفة باخلاق الله وصفاته الكمالية وهي تمرن ضمنا
فشيا فتصير بنانا وحيوانا وانسانا وتترقى في الكمالات والقوى تتدرجا وتحرك فيما يمكن لها من الوصولات
الى صفات الله في ازمنة غير متناهية ومن الدهر الى الحشر والصراط اليه ثم تتدرج في العالم الزمان ودهره في عالم
الدهر وهو في نفس الامر لمحة النباتات تتحرك في ميلها وكيفياتها واوضاعها واليونها وقوتها بما يمكن لها من الكمالات
الممكنة لها وكمالاتها كما علمت لها الموجودات من مخلوقات مثال الحي الذي تنزل الصور مخلوقة بحركات اصطلاف
النبات وسعة دلالات القوال مهيئة متوجهة له صفاته تعلقا بما يمكن لها من الصراط اليها في عالم المواد فهي محشوره الى
صفاته وسماته تعالى في هذا العالم او هو الممكن لها حسب ما تعلقا المعدات والحركات الصفة النفوس البرزخية
لتقوى بها قوة التكامل المشترك والابصار لمحة النفوس الحيوانية التامة المكونة من قد علمت ان لها فرارخ التحرك الغرزي وهي
باقية بعد موت ابدانها مصورة الصور مفترقة له ذواتها ومتصورة بها صورا الغوى ملايمة لذة ايلامها فهي مظاهر
لسخط والغيرة في العالم المثالي وهلم الى غاياتها فيه كما علمت لها كما النفوس الناطقة في افراد الانسان الا انها
لانها لم تكن الصور في وضلالتها لا تكون لها مقام الخروج الى الحيوانية بتاثير الصور الحيوانية
الا لتكون العدل الالهي ايلاما لذاتها فحق المظلوم منها في الظالم منها بحكم ولا تستعبد ذلك وقد
ورده بعض الاثار لمحة النفوس الانسانية قد علمت حالها بالحشر والمعاد وباقي مباديها
الكاملة موصوفة بالصفات عنه محشوره الى الله تعالى بالطبع بتغير مظاهرها في تلك النشاة الاخروية التي هي صورها
ومعارفها المتوجه اليها بحركاتها الجوهرية والاستعدادية وان كانت في الدنيا بعيدة عن الحشر الى الله تعالى الفطرية منه لتوفيها

عن الجزء الذي لا يتجزأ بعد بتر صورته الكبيرة في التصيات ولم تجد لها كلا تجد الكل الا بسبب وهناك حرب بالها تقول
او تقول وصيته الطرف الثالث في الامور الخارقة للعادة اعلم ان الامور الغريبة الخارقة التي عن صدق الخبر
العادل مما يعد قسمان قسم لا في العادة وان كان ممكنا بالامكان الذاتي منها ما لا حقيقة له في الخارج كالغول والعنقاء
ومنها ما له حقيقة في الخارج والاول قد يكون بسبب طبيعي كتاثير الاشعة في المرآة المحدبة او المقعرة وقد يكون
تاثيرات تحصل في النفوس شريفة وقد يكون بسبب نفساني كتصورات النفوس القوية اذا قوي تصورها وقع فيما تصورت
وقد تؤثر في الخارج تاثيرا غريبا خارقا للعادة كما للبعض المرتاضين بقوة همتهم على ذلك وفي زماننا هذا كثير من اهل الافرنج
اوقع قوة ربانية مستمدة من المبادي العالية كما للبعض الاولياء والثاني لا لقوة في عالم الملك ولا لقوة في
عالم المثال والاول منها ايضا اما بسبب طبيعي كما يحرك بعض الاجسام بعض اعضاء كما في السفينة البخارية
وتجري في البر والبحر البخارية وكما يخرج الفوة الثلقرافية او سائر ما للطبيعة ولا بسبب نفساني كما يفعله اهل الرياضة
من فيتعلون التفوس القوية في ما يريدونه او من الانسانية المستعدة لذلك فهو ايضا
غير نادر لان بعض من في عالم القدرة صار له بالرياضات قوة عرفية يقدر بها على التاثير في الملك او في النفوس
الانسية المستعدة قولا ما من مبادي العالية الملكوتية لها مثل بعض رياضات جماعة او ورد ما يوردون في الاعزام
اثر ابطل انه من الفلكيات والموجودة في عالم المثال لا تحصر بعض رياضات نفسانية من ارادات النفوس القوية
الانسية المستمدة من الغيب فيزيون في عالم صور عالم المثال او يسمعون في اسماعهم فيه شيئا، لا يدرك بها غيرهم وما حصل
من هذه القبيل كثير وما يقع امر غير اراده في الانسان من حس خارق للعادة او ملاحة او نورانية كذلك وربما يقع
على خلاف ما يريده الانسان من الخارق للعادة خلافا في الملكة لم يرده قصدا الا اراده كلا
الفعل لبعض المدعين للنبوة ومن هذه الجملة ما كان ارادة لنفس موافقة لدعواه دالا على كمال النفس وولايتها
وانها من المقربين فان كان مع ذلك مقرونا بالتحدي والاتحاي فهو معجزة وان لم يكن صادقة ومدعي النبوة
او الجذبة وربما يقع من لم يسمع بنفس العرب على خلافه فيها فيهتدي به انه هو مخلوقه المهيء من عند الله لنبوته
وهذه كلها معجزات فعلية واكثر المعجزات عند كثير من هو معجزة العلمية بان يخرق ان لم يطلب درسا وتعلما
عند احد ولا تيسر له التقرير في العلوم بحيث في العلوم الالهية الطبيعية وسائر ما يخلقه ما يخرق عنه
الكثير مع كمال السعي له في تلك الابواب وصرف عمره فيها وخصوصا ان كان صغير السن وقد يكون من هذا القبيل الاقوال

وهي معجزة كل نبي في كل شيء ما يتبادر نفس فيه اهل زمانه ولم يتعد الى افراد الاكمل منه بحيث يعجزون عن اتيانه مع اشتغالهم بتكميله فيدل
بزعمه على انه تاييد الهي في امر الرؤيا الصادقة والاخبار عن المغيبات اعلم ان صور الاشياء التي في
عالم الكون والفساد ثابتة في النفوس الفلكية كلية وجزئية لما مر سابقا في اوائل فراقها تواترا فرقا ولوصولها وكل
عالم بالملزومات فعالم باللوازم على الجزئي ونفس الرؤيا الصادقة التي تدل على ذلك وعلى امر الصورة ثابتة
فيها انعقد لاثرها والكل شيء في الملكية تحت تلك الصور الجزئية ثابتة فيها بتدبرها وان من التدرج في بعضها
لتتميم العدد، الفتح ولا كيفية الرؤيا ومهرها ان الروح الناطق اذا انسلخ عن ظلمة في الحس الى الجوارح
الظاهرة نسبي غير سمع او طبع او لامح ذلك كائن ولو ما لم يشعر به في الطب تحقق به باطن الدنيا
والنفس متيقظ عن ادراك الصور الجزئية الحاصلة بطرق الحواس والصور المخزونة فيخزنة في خيالها ومعانيها الجزئية
في حافظتها فكثيرا ما لا تزن النفوس في الخيالات بشعار النفس بتصور الصور ونياتها في الباطن وبرتبها او
يفصلها المتخيلة بلا روية وهذه الرؤيا هي من الاضغاث الاحلام ولا تعبر بها وربما يعبر على الدماغ او المزاج
الفيم كيفية او خلط من الاخلاط وتصور بالصورة النفس مناسبا لهذه الكيفية او الخلط كما يرى البرد والبطر
والدماء والتبن حين غلبة المائية والخوف والبلغمية، السود عند غلبة السوداء والاكسية الحمر والازار
عند غلبة الدم والدابة الصفر والنار والبحار عند غلبة الصفراء وهذا النوع من الرؤيا يستغني الطبيب والمريض
الفطن لانه يعرف المالك بها يهم الى العلاج وقد تنقل النفس حينئذ بعالم النفوس الفلكية فتبصر فيها من
الصور الفلكية او الجزئية واذا رات الكلية فانتقلت بتلك صورتها الجزئية على الحس المشترك وفي الغالب يكون ما تراه
متعلقا بنفسه او باقاربه او بجرانه او باحبابه او غيرهم مما يتعلق به وقيل كل ما تراه النائم مرة صورية
في المثال او امرا موهوما حين يراها او امرا يقع بعده وليس كذلك فقد لا يتصرف فيه المتخيلة ان كان
قويا او لقصر فقرا واحدا من الفت صورته الجزئية على الحس ان كان كذلك فيتذكره عند ما تيقظ
كما راه فقد ذلك رؤيا صادقة لا تحتاج الى التعبير وقد تتصرف لقرائن اخر على ذلك فتنتقل الى شبيهها او
الى ضده او امر له مناسبة ما موعود فيؤول اهل كل صنعة الى ما يشاكل صنعته فيقيد كرؤيا الحداد الحديد
فهذه رؤيا صادقة تحتاج الى التعبير والمعبر للبلد يعلم محل ما سبقه وذوق يدرك ديدن المتخيلة وممتاز
الاشياء ومن رياضتها ونفوذها الى ما في التدرج في ذلك بالمزاولة او باصل فطرته السليمة المستقيمة
ولا بتاييد الهي فيكون عمله الرؤيا في معجزاته وكل ذلك اذا كان ما راه في النفس الفلكية حين راه

كلي وقضايا لا تتغير فتمثل له صورته الجزئية او خيالية فقوة الحس من الملك ولم يبدو فيه فان كان جزئيا فيجوز فيه البدء
ووقع ذلك فيه فجر فلم يقع صورته في المالك فذلك لا يدل على كذبه في رؤيته او تعبير المعبر بل ان رآه في حالة
اخرى شاذة ما في الالواح العالية يتيسر لكل نفس في المنام ولا في اليقظة فيكون الفقد للاستناد الاولى،
ممن يوثق بصورهم بحث لا يتعلق شك ان احساس الملائكة عن سائر هو المعصية من المثاليات
مما في الالواح العالية او البرازخ النفوس للفارقة عن الابدان فيخبرون للناس عن امور ماضية او حالية
او مستقبلة وهذا ايضا مخبرا ما اتاهم داعي ربهم وربما يبدو فيما اخبروا وذلك بالشرط المذكور في المنام
وقد يتفق هذه الحالة في اليقظة لبعض المحبين والمحاب بالتجلي في الحواس المشتركة، هذه مرض السوداء الحمراء
على ما معتهم في حمل الحواس اياهم والصحو بعض عن الالات لاشتغالها بما فوقها من المعارف الى ذلك العالم
فيرى بعض ما فيها وربما يخبرون بما تبادر، وقد كان اخبروا وربما يتسلون الكهنة في ذلك بتسخير بعض النفوس
الحيوانية من الاجنة فيطلعونهم على المغيبات وتلك غير هذا الخواص ارادة في هذا الخطر ولنعد زوا في

اخوانه فيما وقع من سهو فيه في سهو او قصور او تقصير
للانه حين تسويده لم يكن مستحضر الكتاب
ولا فارغا للتفكر للثروة الاقبال
بالجمع والمشوشات
والحمد لله على
توفيقه
والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين
وقد وقع الفراغ في يوم
الاثنين الثالث
من العشر الثاني
من الشهر الرابع في السنة الثالثة في
العشر التاسع من المائة الثالثة
من الالف الثاني
من الهجرة النبوية
١٢٩٣
٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سبوح انوار المعقول ومسبوح الاسرار في كل معقول مزور الاجرام النواخ بالنفوس ومنور الاجسام البوازخ بالنور المعقول والصلوة على خير الانام المرسل الى كافة الانام وعلى آله الذين هم شموس في فلك الكمال واقمار مضيئة في نور المحض الجلال وبعد فهذه بذة مما استنبطته من بحر العلوم الراسخين وزبر الحكمة الالهيين اردت بها التذكرة على التفرس والاستفاضة لبعض الاخوان الطالبين في حيوتي او بعدي اوان يرسم من ورائي ان اتعرض لذكر ما قيل او يقال عالمين نفسي وانعرض لحظ من الكمال الا اشتت في المآل والفرقة في المنال بل التزمت ان لا اورد ههنا الا ما ادى اليه البرهان او حكم بصحته العقل السديد والوجدان الصحيح

ان نفيسة وسائر الاخوان انه خير موفق ونعم المستعان وبه نثق وعليه نعتمد ونبدء ان اسمى بما دارت الفرقان في تسميتها ومنها اطلب ان موضوع كل علم (فقيه سبع سموات وكرسي وعرش السماء الاولى وتحقيق موضوع الفلسفة الاولى والسيارة غير موضوعات سائر العلوم وفيها انوار نورية ان الكل موجود بحقيقة غير مفهوم الموجود من حيث هو موجود فوجوده لذاته محال غير منفك ذاته اذ يمكن ملاحظته مع الغفلة عن الوجود وذلك يدل على مغايرته لتصورا واما في الذهن او في الخارج فلا يتميز منهما والكل الوجود عارضا له او معروضا له فضع الدول كمن اشار فقبل وجهه موجود آخر وعلى الثاني لم يكن اشر جهته ذلك الموجود ايضا كان لا موجودا في وجوده او كان متقررا مع قطع النظر عن الوجود في الخارج او حاق الذهن والذي منهما خلف ما وضعناه وامنهما تصوره كاف في بطلانه فان المتقرر في الخارج او الذهن نفس منشأ الكون فيهما وان لم يكن تقرره الذاتي باعتبار لحاظ ما فقط عينه نورا فاذا تحقق ان الشيء كالانسان مثلا من حيث هو انسان ليس بموجود ولا ليس بمعدوم فمحل الموجود عليه لذاته محال

لحقيقة اخرى مقتضية وذلك لحقيقة الكثرة موجودة بداتها تمام تصورها
الشيء موجود بالحكم بالموجودية فان لكل حقيقة ذاتها عين حقيقة الوجود والوجودية
بالخصوص والكثرة والبشرية والحق تعالى الله عن ذلك اواحد بالحق وواجب الوجود بذاته
تعرف الحال شيء حتى يظهر لك ان الوجود والكثرة هو الوجود بالحقيقة
والمعنى الذي هو المسمى بالمهية وليس الثابت ليس بموجود الا بالعرض اي بواسطة
الوجود كما هو الموجود حقيقة وبالذات كما عرفت نور على نور التعبير بهذين
وجهين وجه من المهية باعتبار ذاتها مع قطع النظر عن الامور الغايرة لها حاصل مفهوم
الوجود والموجود بالمعنى الاول هو الوجود والمهية هكذا الوجودات اذن شيء واحد
وحقيقة واحدة وان كان فيها ما يزيد بالكمال والنقص الذي ليس بمثابة مغايرة في
التعينات العارضة لها كعروض الزوايا والوجود الجسم من حيث هو جسم لعروض مجموعها كما شيء
خارجا عنها محمولة عليها فيها ايضا فهم طبيعة واحدة ومدلولها مفهوم الوجود حقيقة
الحقيقة واحدة فظرفيات طبايع مختلفة كان شيء واحد اكثر من تعين واحد بحيث يلزم تقدم
بعض ذلك التعين وجود حال فالوجود اذن حقيقة واحدة وهو الموضوع للعلم الاعم الباحث
عن العوارض الذاتية اي المحمولات بالضمائم التي تتحقق بها الخصائص الطبيعية التعين بعضها بالنعوت واوصاف
وهيئة هي الامور الغايرة وبعضها ذات مجردة هي مجموعات الفلاسفة
نظره الا الاول الحق والواجب وصفاته الذاتية وبعضها غير مشروطة بالتجرد هي موضوعات

سائر العلوم بخلاف جواهره والاعراض فانها تطلق حقيقة الوجود فيها
بذاتها في العين او في الذهن ومظهره الغير) وهو الممكنات الامكانية فكون
نورا وعلما وهي عين شأنية الاثر فكون قدرة وهي عين التخيير والكمال في
عين الحجبية والحجب وسائر الكمالات فيها يرجع فيها فان شيء قلت مرجوعها
العلم المطلق او النفس او القدرة مثلا كان شيء من هذه الصفات بحقيقة
الوجود حيثما تحققت الى ما شاء الله بخلاف عنه ان الوجود كان اصلا ان يعتبر
بالوجود وبحسب سائر الكمالات في العوارض الذاتية وجدت الكثرة) اوصافا للموجود الحقيقي
لعدم الاثنينية المحمول في الهليات البسيطة فاعلم من هذا ان الوجود
حقيقة واحدة ان معيار وحدة العلم وحدة الموضوع انانية الوجود
المعنوان اذ هو عين صحة الذهن هذا كون واقعا في الوجود الحقيقي دخول
المميز في النوع او النوع في الشخص لان حقيقة ذات الوجود الحقيقي عين
حقيقة رتب الاثار وهي المفهوم لا دخل له في ملاك الحقيقة فهو
خارج عنه عارض له كعروض المهيات مع اشتراكه عنها بكونه غرضا
لا باعتبار حد خاصة حقيقة اخرى غير حقيقة الوجود بل لانها فانها تعرض الوجود
الوجود باعتبار حدوده) المهية وتقابلها الامكانية ولذلك شرع

"الله لا اله الا هو الحي القيوم" قال
وان شيء قلت مرضوعهم

هو والزائد في احد الحقيقة الغير المشوبة بالعدم بخلاف غيرها بالتعين حقيقة الوجود
فض التعين اوعين او في الذهن فلا تفرقة في حقيقة الا بمزيد او
تقصر كعدد بعد الاحاد الذاتي باعتبار النقص النوعي او الشخصي فيكون
جنسا وذا نوعا بالنسبة الى مراتبه وليس فيها للوجود جنس او نوع بمعنى
غير اصل الوجود اذ لا معنى لغيرها حقيقة الوجود بتقصد ذاته
وقوام هيئة ضرورة فالوجود من حيث هو وجود مطلقا بسيط ايضا
فالوجود اما غير متميز في نفسه وهو بلحاظ ضرورة وان تميز بعد اشراك او تقرر بالنفي
ايضا واما متميز وجود مع قطع النظر عما يتميز بالعوارض بمعنى بسيط مرتبة
البسيطة الكلية او انها قصد وهو المطلوب وذلك لانه اما لان محل الممكنية
الماهية فالوجود المطلق متميز عن الوجود المعلول بكماله واستقلاله وذلك بنفس
حقيقة الوجود وان خالفه معنوانا والوجود المعلول متميز عنه بحد ونقص
غير حقيقة الوجود فان مرجعه العدم والنقصان الى بنفس مرتبة انها قصة التي
هي عين حقيقة الوجود فهو مع كونها باعتبار نفس ذاتها ستاد واحد
او حقيقة فارده بالشرع فاذا فقد الشيء الفقد في موجد فقد يتبين بان
ذات الشيء وهيئته متحققة بذاتها في الخارج او الذهن حتى يلزم في تحقق
الوجود والحالة كونه صفة خارجة او ذهنية متاخرة عن وجود

الموصوف وتحقق نسبته فيها بين تقصد الحد وتناوله ومطابقة ان
المعنى الملحوظ المتحقق المسمى بالمهية له عدة مراتب من الوجود بها يحد ذلك
المعنى على لحاظ المهية في المرتبة من مراتب الوجود بها يحد حقيقة فهي باعتبار
باعتبار الخارج والذهن متاخرة عنه متاخرا لحقيقة ومتحدة لذاتها باعتبار
المقرر التحليلي في التحقق متحققة عليه فقط ما بالنجر في المرتبة العقلية
التحليلية فيصح حمل بعضها على بعض اولا فاخر والصدق المذكورة شيئا ما
نفس المرتبة الوجودية الخاصة المحدودة بالحد الخاص الحكم بالمهية
الخاصة القسم الثاني في ذكر بعض تقسيمات الوجود وتقسيم بعض
الاقسام له وتمييزات وتفاريات وتفريع ان للشيء الوجود
في الاذهان وجودا يترتب به عليها الاثار المترقبة منها اخرى الوجود
لا يترتب به عليها تلك الاثار وذلك في غير شاهد الحس وغير شاهد
النقل فالاول بديهة من هو في صقع النفس بالحلول او الصدور كالعلم
بالوجود الذهني والعلم بالوجود الخارجي والمنسبة عليه انا متصورا للعدم
فيتاز غير غيره والعدم مطلقا لا يتاز غير غيره فهو موجود وانا
ليس في الخارج فقط الذهن وايضا قد يحكم عليه حكما ايجابيا وثبوت شيء
شيء او بانتفاء نسبة عن ثبوت المثبت له في ظرف الشرب

الرابط وان لیس فی الخارج مطلقا کونه فی بعض الاذهان فی بعض الاوقات فتعرف الذهن
ثم انه لا فرق فی ادراک المعدوم ثالثا بین ادراک الموجودات فقد یدرک الوجود
ایضا کما یصدق عند الذهن وایضا الموجود فی الخارج او الموجود فی غیر النفس
لیس موجودا لها حاضرا عنه او المدرک لها حاضر عنه) موجودا بوجود وجود
الها فی نفسها او لنفس مغایرة فی ادراک الموجودات اما بوجود وجودها لنفس
وجودا آخر ایضا کشیء کما فی وجود فی الخارج جزء فی الخارج او النفس اولا
انه بوجود الادراکی مرتب لنوع الاولی وجود الجوهرات فی الحس الظاهر
عند مشاهدتها وثانیة وجود اعند عقلها فی الجواس الباطنة مجردة للقوة الحافظة
وهی الحس المشترک او ادراک الخزانة فی الخیال وثالثة وجود المعانی الغیر المحسوسة
بالجواس الظاهر وثالثة جزئیات والرابعة وجود الاشیاء مجردة عن مواده
وعوارضها المشخصة لها للقوة العاقلة وهو ادراکه مشکوک الصور
الادراکیة فی کل مرتبة قائمة بالنفس قیام العرض بالجوهر علی حقیقته فی مقام
وهی مختلفة بها فی آخر کما سنحققه فیما بعد بحث الهی فلا یلزم اتصاف النفس
بها ولا ذکرنا اعراضا وکیفیات نفسانیة وانفعالات فالوجوب لا تصاف و
الممتنع من اجتماع الضدین هو قیام الصفات بوجودها العینی والقیام
الذی یوجب الاحیاز بالموضوع بقدره فلو کان الوجود منشأ انتزاع

کان

کان وحدته وتعدده وکثرته انحائه تابعین لوحدة ما یتزع منه وکثرته فاذا کان
ذات الشیء واحدة فی ذاته کان له وجود واحد ومن تحصل وظهور فی الحق تعالی
هو مظهر الاسماء والذی لیس بمرکب هف فهذا ایضا جاز بان کان الوجود حقیقته عینیة
مشکوکة الرتبة فی نفسها تنبیه تحقیقه الخارجیة کصدقه فی الذهن او ترجیحها وعدمها ای
مهیتها الذاتیة او لوازمه ولا نفس ذلک الشیء فهو کصدقه فی ذاته کالشیء
اخر والا کان ذلک الشیء آخر غیرها تحقیقا فاذا هف فاذا شیئا ای انها بهم یحصل تقومها
فی الذهن والتحقق بانفسها جاز وبعض ان الاشیاء الموجودة تخیر الوجود عینا
اخر اعدما وجودیا فی نفسها وذاتها وجودا عاما صفته والاول تقابل له الوجود المطلق وذاتا
تقابل الوجود المقید مثال الاول وجود الانسان کتابة وکذا العدم
وهذا الاطلاق والتقیید غیر ما هو مصطلح علیه عند اهل البیت وبعض الشیء الموجود تخیر
انه الموجود بوجودها بحذائه کالانسان مثلا وقد یعنی به انه الموجود بوجود منشأ اثر له
کالابوة مثلا وبالحقیقة صحیح لمفاهیم جمیعا فان وجود اثرها عامها بصورة العینیة
والذات المتصف اعنی الوجود المحقق والمتلبس لکل منها اعراضه فی المقولات الثانیة
وهذا مختصر فی هذا القسم بل لیس لها کذلک فی الخارج شیء فهو معقول ثانی

بیان الثانی

المتصف بالوجود الذی رجع اوله وتعلق بقسم الثانی نخصه بالمعقول الثانی فی
عرف قوم اخر سمی الاولین بعض الموجود ان کان ذاته بذاته اسمی موضوعا حقیقة
حیثیة اخری عقلیة او خارجیة او فرضیة مصداقا لمفهوم الموجود ومنطبقا للحکم
علیه فهذا الوجب بالذات وهو الممکن بالذات لو کان صدقه علیه مع حقیقة
حیثیة متعلقة فقط کذات الوجود المعلول او معها وبحیثیة تعلیقیة ایضا کذات
الهیات المجازیة التی لیست بذاتها مستحقة لتحدد الوجود مع امکان ماهیتها بخلاف
بعض القسم الاول کواجب الوجود ذلک لیس الا واجب الوجود وان کان مفهوم الامکان
ذاتیا فی الجملة شیئا اخر فانه فی الاقدس کون الوجود بالحقیقة بشانه ذاتی الا
تعلق بالغیر الا انه بمعنی سلب ضرورة الوجود والعدم لان الوجود المعلول الهیة
فی الجملة بالذات کونه معلولا لیس لحیثیة اخری غیر نفس ذاته والعلم بکونه ذاته مقتضیا
مجعولیة ما بمرجح مستقیما کان او بالعلة الجاعلة فی جمیع ذلک بحیثیة الزائدة التعلیقیة بیت
واذ هو مجعول معلول فی حیث ذاته قد ذاته عین حیثیة الافتقار والاستناد والربط
لا شیء له الا ذلک والوجود المطلق اذا اثبت عنه بالحیثیة کان
حیثیة ذاته عین حیثیة اتصافه والاستقلال فلا یفترق الا حیثیة تعلیقیة وحیثیة
وجوده الوجود کما سنثبت ذلک اذا وجودنا ملحوظ عنه وعن صفاته فقد یحتاج
الی الحیثیة التعلیقیة ایضا دلالة علی اعتبار الوجود علی نحو الظرفیة الحجة کما یوجد فی

حال البتة انتهى فراى المواد الثلث اشارة الى ان حجب القسم المفهوم
احتمل بقسميه احدهما الامكان بالمعنى الثانى والاخر الامتناع لامتناع
انفكاك سلب المفهوم وجودا عما يستقيم عليه البرهان فنعم اذا حجب الحصول
غير الوجود احتمل الشئ الاقسام الثلثة ويمكن تكلف واجعة فى الثلثة
فقال اخراى احدهما ما بالغير والثانى ما بالقياس الى الغير الا الامكان
الخاص فالكون بالغير فان الشئ فى نفسه وبالنظر الى ذاته لا محالة يكون
واحدا من الثلثة اذ ذاته فلو حجب ممكن بسبب الغير كان حاله اذا ذاتى لا ضرورة
الوجود والعدم فقد اخرجه الغير عما يستدعيه بحسب ذاته من الضرورة
او جعله ضروريا فى طرفه فرضا ولا سلب ضرورة الطرف فقط
حصر الامكان فى ما يحتاج فى خلقه الغير او كان له وجود ان حتى يكون
له امكانان وهو محال وبه انجلاف ما اذا كان الشئ فى نفسه
حال لا اقتضاء الوجود ضرورته ولا اقتضاء العدم ضرورته ثم
يقتضى الغير ضرورة وجوده او عدمه او لا استحالة فيه بالضرورة
ولا اقتضاء الغير لا ضرورة وجود الشئ مثلا فانه منافى لضرورة
وجود الشئ فذاته ولا ان حجب سمى الامكان بالغير فيما لا اقتضاء
الغير ضرورة وجود الشئ وعدمه كان جائزا عروضه لكنك تخ

الثلثة او نحو بالجملة سمى الامكان بالقياس الى الغير فان محصله لا ضرورة وجود
الشئ وعدمه بالنظر الى الغير وجودا كان او عدما لعدم علاقة لزومية بينهما والوجوب
بالقياس الى الغير ضرورة وجود الشئ بالنظر الى الغير وجودا كان او عدما ادرى ذلك
الغير بالى ان لا يكون الشئ عند تحققه موجودا او ذلك لعلاقة لزومية بينهما بعقية
احدهما او الاخر او لمطلق استدعاء الشئ موقع طرفه بينهما كما هو حال المتضايفين
والعلة والمعلول والضرورة والامتناع بالقياس الى الغير ضرورة عدم الشئ بالنظر
الى الغير وجودا كان او عدما ادرى ذلك الغير بالى ان يكون الشئ عند تحققه موجودا
لمنافات ذاته بينهما كما هو حال نقيض كلما هو ضرورى تحققه بالنظر الى الغير بالقياس
الى ذلك الغير بخصوصه ثم ان الاولى به كراخراج الوجوب ان كان هو النفس
الكفع الا انا لا ربما طلب بصفات واجب الوجود بسرورة فى النفس
الخاص به فيما تقتضى ذكر خراج ممكن الوجود بقيد يمكن ممكن الوجود بذاته
فهو واجب الوجود او محققه بغيره او ذلك وقوع احدهما لا محالة فان يقع
مع ذاته وبها بالنظر الى ذاته او يقع مع اولوية الغير الكافية او يقع
مع الاولوية الكافية فيه والاول ممكن بالضرورة وكذا الثانى حيث ان الذات
لا تنفك عن وقوع فرضا فيكون وقوع احدهما دون الاخر مرجحا للوقوع فرضا
فهو بنفسه محال لان وقوع مقابل الطرف الاولى ان لم يمكن ممكنا بالنظر الى

ذات الممكن كان واجب الوجود ومشبع الوجوب حتى وان كان ممكنا بالنظر الى علته
وهو محال ضرورة وان امكنه فعدم انفكاك العلة له حتى فى وقوع الطرف
الذى فرض الذات كافية فى وقوعه فلو كان الاولوية ذاتية حتى ثم ان الطرف
الذى فرض اولويا بالنظر الى الذات حيث انه مستند الى خارج الذات فى الحال ان
كان وجوبا فلا يكون ذلك الخارج عدما صرفا بل كان عدم عدم هو علة الطرف
المرجح فكان وجوبا بالحقيقة لان سبب الوجوب وجوبا والا يمتنع القدر وحده
كاف فى الطلب كون الممكن علة لوجوده اذ قد عرفت انه بحسب ذاته حيث
ليس بموجود الا يكون ثبوت شئ له وذلك كان امكانه منتهى سلبيا وايضا الطرف
الاخر لا يكون وقوعه بحسب الاولوية الذاتية اولا يكون فان لم يكن ممكنا كان ذلك الطرف
واجبا له فكذا ان يكون فما بعد مع فحسبا بذلك الاولوية فى احد الطرفين ستة وان
فلد كون الذات مع اولوياتها كافية فى وقوع احد الطرفين به اسبان بينه
يدل على البطلان فى وقوع احد طرفى الممكن بالاولوية الغيرية فيما بعد الى حد الوجوب فصل لممكن
خراص ثم الاولى انه لا يوجد الا بسبب مرجح ذاته بشئ ووقوع كل منهما محتاج
الى مؤثر وثانية انه ما لم يجب صلته لم يوجد وما لم يمتنع لم يعدم وثالثة انه
فى حال البقاء ايضا مفتقر الى مؤثر لبقائه كما يحتاج الى العلة فى الامكان لانه فى لوازم
حقيقة الشئ بالضرورة انارة انك ان حصلت ما تنهاك عليه فى ان الوجوب

الامكانى حقيقة ذاته حتى حقيقة الفاذ والرابط الى العلة المقومة له بمعنيه
اياه المحتج فى نقض الخاصة الثالثة الاكثرية فقال الوجوب المعلول لا تنسخ
عن شئ انه اذا لم يصر ورته وجوبا المستعد لما غير مستقر م بوجب اخر ورفع
ذلك ان هذا الكبرى عن الغلط الاتى نبه وعرف ايضا الى المحتج
الى العلة بتفسير هو المحتاج والمجعول فى تفسير الامر فنقول كان الوجوب المعلول
حادثا حدوثا ذاتيا او دهريا ذاتيا فعدم كونه محتاجا الى العلة ان علة له
ذاتية له وليس فى ذلك ما ينفى كونه محتاجا فى بقائه الى علة له
الطرف الذات وبهذا ظهر علة كلام جماعة من المحققين فى ذلك العلة ايضا
كاف فى استعداد ما بالجملة وفى نفى فيه شرطا وعدم شرط آخر
استعداد تبصرة لفظ الامكان فى لسان الحكماء المتأخرين الذى يكون
فيقال ممكن وبين انه ليس بممتنع الوجود او العدم وحاصله سلب الضرورة
عن الطرف الذى لفظ ذلك ممكن ويقال ممكن وبين ان الحصول ليس ضرورى
الوجود والعدم ضرورى بهم بالنظر الى ذات الموضوع وحده او وصفه
او غيره وقت ويقال ممكن وبين انه كذلك بالنسبة الى الحصول
الاستقبالى او باعتباره فان عنى الغائيه لان الحصول الاستقبالى
وان ضرورى ستة اوقات او كونها ضروريه الوجود او العدم بسبب وجود سبب

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه

حوادث ممکنه لکان امرا وجودیا وذا اعتبار ان ذلک الامر اذا جعل
لا یعقل ممکنا الا بالقیاس الی ذلک الحادث یکون امرا اضافیا
فلکی وجهته یستعد الی ایجادها فیجعلها منافیا بحادث متقدمة تقضیلا
فذلک یعتبر مع الممکن له بالامکان ذاتیا واستعدادیا ویتمیز الثانی
عن الاول بان الاستعدادی لیس بحیثیة محضة وبیان ما یتعلق به هو
احد الطرفین وبان المرصوف به الحادث فقط وبانه قابلی
لشدة والضعف باعتبار حصول اثر اول قلة وکثرة وبانه قائم
بمادة الممکن بخلاف الذاتی فانه فی جمیع ذلک فانه یسلب الضرورة عن
وتعلقه بالطرفین معا وبانه عام لجمیع الممکنات وانه لا شریک
فیه وبانه وصف الشیء باعتبار ذاته اذا قطع النظر عن جعل جاعل
وجهر وعدمها والا یوصف به الشیء فی الواقع فانه فی الواقع
وجود وموجود والوجود والموجود ذاته کما ثبت فی محله عن حیثیة الوجوب
بالغیر اذ وجوب الغیر وامکانه لا ضرورة کما قدمنا ان الحادث
الاستناد الی الذات لیس الا بادراک الذات وبطلانها بالضرورة
والا یجعل الحادث الشیء ذاتا مستقلة والا یتوقف علی اعتبار
وجوده ایضا فانه فی نفس الامر لیس بموجود والکلام فی صیرورة الامکان

۷۷۱۰۲۲

کیف استعداد یحتاج الحادث فقیرا فی نفسه فی حدوثه الی المؤثر
فی حالة بقائه کما یحتاج فی حدوثه الی المؤثر فکما انه ذاتا فی حالة بقائه یکون
ازلی الفیض عن المفیض علی الدوام الازلی والا یکون الحادث حادثا بل فاعلا دائما
عالما بانه یمکن ان یفیض علیه الوجود فی الحال فیکون ذاته فی ذاته فقیرا
فاذا لا بد ان یکون وجوده موقوفا علی شیء وحصول شیء فیکون امکانه کافیا
فی قبول الوجود فقط ولا یتم فرضه مع عدم توقفه علی شیء اخر فیلزم التخلف
المعلول عن علته التامة وسنبطله والا یحتاج عدم صدوره الی علة فوقع لکنه
مستند بالقصد الی فاعله عند عجائه اذ یمتنع ذاته اولا عدما ما یجب وجوده
غیر فاعله عند حصوله وبعکس النقیض الی ان کل ما هو حادث
زمانی فلا بد ان یکون فی امکانه الذاتی الذی یمتاز به عن ترجح
حصول تهیؤ وصلاحیة وجوده لتوقفه علی شرط حادث بعد شرط
آخر الا الی اول فیوجد فی ملک المؤثر وقت المعاقبة تهیأت مختلفة
کما قد یقتضیه استعدادات متقاربة کما لا یخفی ثم فی بقیة
والاستعداد بقیة وجودیة قائمة بقابل فیتمیز به امکان الشیء الحادث
فهذا الامکان هو امکان الذاتی ما خوذا مع بعض الشرائط والتهیأت
فهذا الاعتبار هو امر سلبی وانما اخذ نفس الاستعداد منسوبا الی